وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة الدكتور الطاهر مولاي – سعيدة -

كلية الآداب و اللغات و الفنون

قسم اللغة العربية و آدابها

مشروع مذكرة لنيل شهادة ليسانس في اللغة

أخطاء النظم و الاستبدال الصوتي عند الأطفال

تحت إشراف الأستاذ: نصر الدين عبيد

من إعداد الطالبتين :

- دغم حياة
- مشري شيماء منال

لسنة الجامعية :

2019/2018/1440/1439

إهداء

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى أوجدنى و هدانى فاهتديت و رزقنى فشكرت و أعطانى فحمدت

الحمد لله على نعمة العلم التى وهبنى إياها و الدى أعاننى للوصول إلى هذه الميزة ووفقنى

حتى أكملت رحمة إلى روحك ياوالدى و أكنك فيسح جناتك إلى ينبوغ الجد و الحنان

إلى القلب الدافيء في كل أوان إلى التى علمتنى كيف أجتاز الصعاب إلى من تحترق

من أجل أن تضيء حياتى إلى من فتحت أبواب الجنة لها إلى أمى و من مثل أمى حفك الله

إلى من يضحى و لايشتكى أبداً إلى الذى كافح و مازال يكافح وعبد لى الطريق

لأصل إلى ما أنا فيه إلى أخى الغالى مثلى الأعلى و الأعظم في حياتى طيفور

إلى شموع بيتى و أحباء قلبى أخواتى رقية ,سمية بن عامر إيمان مليكة اذين كانوا

سنداً لى في هذه الحياة و بالأخص إلى الكتكوت الصغير طاهر

إلى من شاركنى مشاق هذا العمل العزيز طيفور

مشرفي الفاضل الذى لم يبخل علينا لا بالجهد و لا بالكلمة الطيبة جزاه الله كل خير

إلى كل من أحبهم قلبى و لم يخاطبهم قلمى إلى كل هؤلاء أهدى ثمرة جهدى

إهداء

بسم الله الرحمن الرحيم

قل إعملوا فسيرى الله عملكم و رسوله و المؤمنون ۞

صدق الله العظيم

إلهى لا يطيب الليل إلا بشكرك و لا يطيب النهار إلا بطا عتك و لا تطيب اللحظات إلا بذكرك و لا تطيب الآخرة إلا بعفوك و لا تطيب الجنة إلا برؤيتك الله جل جلاله

إلى من بلغ الرسالة و أدى الأمانة و نصح الأمة إلى نبى الرحمة و نو العالمين سيدنا محمد صلى الله عليه و سلم إلى من كلله الله بالهيبة و الوقار إلى من علمنى العطاء بدون انتظار إلى من أحمل أسمه بكل افتخار أرجو من الله أن يمد في عمرك لترى ثماراً قد حان قطافها بعد طول انتظار و ستبقى كلماتك نجوم أهتدى بها اليوم و في الغد و إلى الأبد

إهداء

والدي العزيز مشرى نحمد

إلى ملاكي في الحياة و إلى معنى الحب و إلى معنى الحنان و التفاني إلى بسمة الحياة و سر الوجود إلى من كان دعايها سر نجاحي و حنانها بلسم جراحي إلى أغلى الحبايب أمي الحبيبة بن اعمر الحاجة

إلى من بها أكبر و عيه أعتمد إلى شمعة متقدة تنير ظلمة حياتي إلى من بوجودها أكسب قوة و محبة لا حدود لها إلى من عرفت معها معنى الحياة

أختي سلسبيل

إلى أختي و رفيق دربي وهذه الحياة بدونك لا شيء معك أكون أنا و بدونك أكون مثل أي شيء في نهاية مشواري أريد أن أشكر على مواقفك النبيلة من تطلعت لنجاحي بنظرات الأمل

أخي أسامة

إلى توأم روحي ورفيق دربي إلى صاحب القلب الطيب و النوايا الصادقة إلى من رافقني خطوة بخطوة و مازال حتى الآن

أختي أميرة

إلى من رأى التفاؤل بعينها و السعادة في ضحكتها إلى شعلة الذكاء و النور إلى الوجه المفعم بالبراءة و لمحبتك لأدهارت أيامي و تفتحت براعم للغد

أخي يونس إلياس

إلى الأخوات اللواتي لم تلهن أهي إلى من تحلو بالخاء و تميزوا بالوفاء و العطاء إلى ينابيع الصدق الصافي إلى من معهم سعدت إلى من عرفت كيف أجدهم و علموني أن لا أضعيهم

صديقاتي حياة و فايزة

3DLAT.COM

أخطاء النظم و الإستبدال الصوتي

عند الطفل

المقدمة:

أهم وظيفة للغة هي الإتصال و التواصل ، و الإنسان كائن إجتماعي لابد من التواصل مع غيره وذلك لتحقيق الغرض أو الهدف الذي يسعى إيه ، و التعبير الشفهي أبسط و أسهل طريقة لتحقيق التواصل الناجح و أي خلل يؤدي إلى عرقلته.

و تعد مرحلة الطفولة المبكرة من حياة الطفل ، مرحلة ثنائية و حساسة ، ومرحلة تكوينية حاسمة من حياة الانسان وذلك لأنها فترة التي يتم فيها وضع البذور الاولى لشخصيته ، و من أجل بناء شخصية الطفل حظيت الروضة بالإهتمام خاص و باتت مطلباً أساسياً نتيجة للوعي المتزايد بأهميته على باقي المراحل اللاحقة سواء على صعيد التعليمات أو صعيد الإندماج في الوسط المعيشي ، و الحياة العامة فبواسطتها يربط الطفل بين عالمه الخارجي ، و هي تهدف إلى تعليم الطفل الكلام الصحيح

و تكوين رصيد لغوي يمنكنه من توسيع مجال خبرته و تواصله و التعبير عن حاجته.

تظهر في هذه المرحلة أخطاء و إظطرابات هذا المحصول و ذلك على مستوى الصوتي خاصة و من خلال هذا الايطار النظري ، جاء هذا البحث لتناول موضوع

» أخطاء النظم و الإستدال عند الأطفال »

و سنحاول من خلال دراستنا هذه الاجابة عن إشكالية مفهوم النظم ؟

علاقة النظم بالنحو؟ ارهاصات النظم عند عبد القادر الجرجاني؟

خصائص الأطفال الكشف و التشخيص عن إضطرابات النطقية ؟

مفهوم الاستبدال و أنواعه ، الاستبدال الصوتي و الاستبدال النحوي؟

و لقد أثار إنتباهنا هذا الموضوع لسبب معرفتنا بأهمية رياض الأطفال في إعداد لغة الطفل ،بحيث تلعب رياض الأطفال دوراً في إعداد الطفل لتكونها تعمل على تنمية المهارات العلمية للأطفال و المحادثة ، و الإتصال و التواصل فيما بينهم ، و كان عرضها من كل هذا هو معرفة الخصائص أو المميزات التي تتميز بها لغة الطفل ، بتتبع مراحل إكتشافه للغة.

و قسمنا بحثنا هذا إلى ثلاثة فصول يتصدرها تمهيد خاص بتحديد المصطلحات و هي مفهوم النظم و الإستبدال و أخيراً مفهوم الصوت.

أما فيما يخص الفصل النظري و عنوانه »أخطاء النظم و الإسبدال الصوتي أسبابها و سبل معالجتها «

و قد اعتمدنا في بحثنا على المنهج الوصفي لأنه الملائم للدراسة التطبيقية و الميدانية ، حيث يصف الواقع و يعمد إلى بعض من التحليل و التفسير بشكل علمي منظم و دقيق .

وقد استفدنا في بحثنا على من مصادر و مراجع منها : أبو حسن ابن سيده علي بن إسماعيل أبو هلال الحسن ابن عبد الله العسكري

أبو قاسم محمود بن عمر الزمخشري و كتاب الدراسة التربجية لعبد الفتاح بنقدور

و كتاب اللغة العربية معناها و غيرها من المراجع القيمة التي ساعدتنا في إنجاز هذا البحث .

المقدمة:

ولا يخلو أي بحث من الصعوبات فأثناء ذهابنا إلى الروضات لم يرغب بعض المسؤولين في إستقبالنا ، و كذلك تعاملنا مع الأطفال من حيث نطق الكلمات ، إضافة إلى عملية اختيار العينات و بالإضافة إلى ضيق الوقت المخصص للبحث.

و ختمنا هذه المذكرة بأهم النتائج التي توصلنا إليها ، و من خلال عملنا المتواضع

أقدم جزيل الشكر و العرفان للأستاذ المشرف نصرالدين عبيد و إلى كل من ساعدنا في إنجاز هذا البحث.

الفصل الأول :

النظم بين النشأة و التطور

المطلب الأول : مفهوم النظم في المعاني

المطلب الثاني : علاقة النظم بالنحو

المطلب الثالث : إرهاصات النظم عند عبد القاهر الجرجاني

أولاً : مفهوم النظم

1/- النظم :

أ/ لغة : جاء في قاموس المحيط : النظم ، التأليف و ضم الشيء إلى شيء آخر(1)

و النظم : نظم الأشياء نظماً : ألفها و ضمن بعضها إلى بعض (2)

ب/ إصطلاحاً : إن مصطلح النظم في مفهومه يدل على نظم الكلمات و ترتيبها و إختلاف أوضاعها في التعبير عن المعنى من حيث نظم الأصوات في الكلمة المفردة و علاقة الكلمة في التركيب ، ثم إن نظم الكلام طبقات ، فمنه المتناهي في الثقل المفرط فيه ، و منه من يكون فيه بعض الكلفة على اللسان ، إلا أنه يبلغ أن يعاب به صاحبه و يشتهر أمره في ذلك و يحفظ عليه (3)

و النظم« Syntaxe » عند اللّغويين هو ذلك الفرع من النحو المعني بدراسة ترتيب الكلمات أو أجزائها في الجمل ، كما يهتم بوسائل التعليق بين الكلمات كالنحو العربي حيث يقول مثلاً : إن حروف الجر لها الصدارة ، أو أن الحال يأتي بعد الفعل و بعد صاحب الحال (4)

أما عن النظم ترتيب الكلمات فهو نظام عرفي يتعرف السامع بمقتضاه على بعض المعاني ، فقد نجد في العربية بالإضافة لترتيب علامات الإعراب ،فيقال : ضرب علي خالداً ، فيكون الاسم الأول و هو الفاعل مرفوعاً و الثاني (و هو المفعول) منصوباً ، و يستخدم الترتيب في العربية . بالإضافة إلى العلامة الإعرابية في إفادة الملكية أو الإضافة ففي قولنا : باب الحديقة يكون الاسم الأول ملك للثاني غير أن الترتيب ليس متحقق دائماً في العربية(1)

النظم يعنى أولاً ترتيب الكلمات في جمل ، أي أنه يدرس الطرق التي تتألف بها من الكلمات ، فدراسة النظم في جوهرها تهدف لتحديد القواعد المألوفة في ترتيب الأقسام الشكلية (2)

1-الفيرومن أيادي ، قاموس المحيط ، باب الميم ، فصل النون ، ج 2 ، ص 181

2- المرجع نفسه ص 181

3 ينظر ، حلمي خليل ، دراسات في اللسانيات التطبيقية ، دار المعارف الجامعية ، دون بلد (د.ط) 2005م ، ص 163

4- ينظر ، جلال شمس الدين علم اللغة النفسي مناهجه و نظرياته و قضاياه ، مؤسسة الثقافة الجامعية للطبع و النشر ، الإسكندرية (د.ط،ج2،دت) ص51

و من خلال ما سبق يمكن إستخلاص مايلي :

أن هناك وجه آخر لقضية ترتيب الكلمات ، هو علاقة ذلك الترتيب بنمو اللغة عند الطفل ، حيث ينشئ الطفل ترتيب خاص للكلمات من إبداعه هو ، ففي الفترة المبكرة من مرحلة الكلمتين ، يمكن أن نلاحظ إصرار في نطوق الأطفال (3)

كما أن للنظم علاقة وثيقة بالموفولوجيا وذلك لأن التركيبات الموفولوجية في اللغة من اللغات عادة تحكمها إلى درجة كبيرة الترتيبات النظمية أي الترتيب التي يتبعها نظم الكلمات (4)

ينتج لنا النظم العديد من الإختيارات التي تساعد على إبراز أفكارنا في طريقة متتابعة ، فالنظم يسمح لنا أن نعرض قضايا بسيطة أو نربط بينها بطرق متعددة(5).

النظم يدرس في نفس الوقت تنظيم العبارة البسيطة التي تجر إلى قضية واحدة ، و تنظيم العبارة المركبة التي تضم قضايا عديدة (6).

1-ينظر ، جلال شمس الدين ، علم اللغة النفسي مناهجه و نظرياته و قضاياه ، مرجع سبق ذكره ص51

2-ينظر ، محمود السعران ، علم اللغة مقدمة للقارئ العربي ، دار النهضة العربية ، بيروت ، (دط)(دت) ص226

3- ينظر ، جلال شمس الدين ، علم اللغة النفسي مناهجه و نظرياته و قضاياه ، ص53

4- ينظر ، محمود السعران ، علم اللغة مقدمة للقارئ العربي ص227

5- ينظر ، جلال شمس الدين ، علم اللغة النفسي مناهجه و نظرياته و قضاياه ، ص55

علاقة النظم بالنحو :

قد تطرق الجرجاني لمصطلح النظم للدلالة على مفهوم التماسك النصي بطريقة إيجابية غير مباشرة من خلاله قوله أن تضع كلامه الوضع الذي يقتضيه علم النحو و تعلم على قوانينه و أصوله و تعرف مناهجه التي انتهجت فلا تزيغ عنها و تحفظ الرسوم التي رسمت لك ، فلا تخل بشئ منها (1).

فالنظم عند الجرجاني هو إتباع الأصول التي بني عليها علم النحو ، فلا يخرج عن القواعد التي تسحب عليها من تقديم و تأخير و حذف و فصل ووصل و غيرها من القوانين التي يجب أن يتبعها المؤلف لكي يكون نظمه متقناً ، فمفهوم النظم عند الجرجاني يقابل مفهوم السبك عند دي بو جراند في قوله : يتحقق بواسطة الرابط الوصفي القائم على النحو في بنيته السطحية ، حيث المساحة للجمل و التراكيب و التكرار و الإحالات و الحذف و الروابط (2)..... فالتماسك النصي هو أساسي قاعدي بالنسبة للنحو فمنه يتشكل بأدواته و ينمو في هياكله و لا وجود لنص متماسك الأجزاء من دون إتخاذه التراكيب النحوية قاعدته الأساسية.

كما وضع الجرجاني و أشار إلى أهمية النظم حيث قال هذا ذو السبيل فليست بواجد شيء يرجع صوابه إن كان صوابه و خطأه إن كان خطأ إلا النظم ، و يدخل تحت هذا الاسم ألا و هو معنى من معاني النحو قد أصيب به موضعه ، ووضع في حقه ،أو عوامل يخلق هذه المعاملة فأزيل عن موضعه أو استعمل في غير ما ينبغي له

1-عبد القاهر الجرجاني ، دلائل الإعجاز

2- أحمد مداس لسانيات النص نحو منهج لتحليل الخطاب الشعري عالم الكتب الأردن 2007 ص 83

فلا ترى كلاماً قد وصف بصحة النظم أو فساده أو وضعه ميزة وفضل فيه إلا و أنت تجد مرجع تلك الصحة و ذلك الفساد و تلك الميزة و ذلك الفضل إلى معاني النحو و عانيه ووجدته يدخل في أصل من أصوله و يتصل بها من أبوابه فهنا قد برهن لنا صحة قوله أنه لا يوصف الكلام بصحة نظم أو فساد إلا برجوعه إلى معاني النحو و أحكامه فقد لمح عبد القاهر إلى مايسمى لا نص و خاصة عند حديثه عن فساد النظم في قوله :

.....مما وصفوه بفساد النظم و عابوه من جهة سوء التأليف أن الفساد و الخلل كان من أن تعاطي الشاعر ما تعطاه من هذا الشأن على غير الصواب ، وضع في تقديم و تأخير و حذف أو إظهار أو غيرذلك مما ليس له أن يصنعه ، و مالا يسوغ و لا يصح على أصول هذا العلم و معنى هذا الإتساق هو أن نأخذ في نظم الكلمات أثار المعاني و ترتيبها حسب ترتيب المعاني في النفس فالألفاظ لا توضع متجاورة دون تعلق بعضها ببعض ، و إنما يرتبط بعضها ببعض ب :علاقات نحوية لا يتم بدونها كلام و لا يفهم حديث ، إذن النص أدوات إذا خلا منها سواء كانت شكلية أم دلالية ، يصبح جملاً متراصة لإرتباط يجمعها و هذا يعني أن النظم ووسائله عند الجرجاني و الإتساق عند لسانيات النص ، إذا إلتقيا في النص يخرج عن نصيبه عن المحدثين كما يخرج عند القدماء إلى سوء التأليف وسوء النظم لأن من أساسيات النظم البحث في علاقات الكلمات المتجاورة أو المتباعدة عن طريق الروابط النحوية(2).

1 -عبد القاهر الجرجاني ، دلائل الإعجاز ص 82-83
2 -كيدين المطلب النحو عند القاهر و تشومسكي مجلة فصول عدد الأسلوبية ص28

إرهاصات النظم عند عبد القاهر الجرجاني :

تردد مصطلح النظم كثيراً في كتب العلماء ، من نحاه و بلاغيين قبل الجرجاني بمئات السنين التي تبلورت على يديه نظرية بلاغة نقدية قائمة بذاتها و لقد صل عبد القاهر الجرجاني في النظم فلقد إتفق الباحثون حول إرجاع فكرة ما يحتويه كتابي ارسطو من الشعر و الخطابة خاصة ما يتضمنه من الشعر ما جاء به حديث عن الكلمة و الحروف بينهما و مقاطع و الحروف ...إلخ.حيث قام الآخرون بربط نظرية النظم بالنمو مما ذكر أنهم قاموا بعنايتها من حيث الدقة مما خالفهم مجموعة أخرى من الباحثون حيث يرون أنه كل ما وصل النبأ من الكتابات بأن لا يخرب الباحث في تلمس الفكرة و الأحسن أن نبحث في تراثنا العربي عن أصول تلك الفكرة (1).

و من خلال حديثهم هن دراسة الكلام و تحليله و الوقوف عن الجملة تطرقت جملة من الكتب إلى النظرية النظم قبل الجرجاني و ما يحدث فيها و ما يطرأ عليها من تغيرات كتقديم و التأخير ...إلخ،نجد أن سبويه حرص على إهتمام بأحوال النحو في مفهوم النظم معتمداً على الدقة في ملامحة و منه نلاحظ أن سبويه كان مصدر الذي يستمد من الجرجاني جل أفكاره(2)

و منه لم يحدد معالم هذه النظم من قبل أبو عبيدة معمر بن المتنبي عن مناقشته لمجاز القرآن = فقد قام أبو بترشيد الذرن البلاين معتمداً على قمة اللغة العربية و أساليبها و إستعمالها و إتخاذ خصائص التعبير فيها ، وكانت رائدة في أحوال تراكيب العبارة

1- مذكرة التخرج النظرية النحوية عند الجرجاني و تطبيقها في المقررات التعليمية أم الخير الصديق ص 14

2- عبد القادر حسين أثر النحاة في البحث البلاغي ، دار النهضة مصر للطبع و النشر القاهرة 1975 ص 375

و التصرفات البلاغية التي تحدث في النظم العربي

تم التطرق حول الإعجاز و الصرف في القرآن الكريم

أما **المبرد** (289هـ)مركز على أن البلاغة تكون في حسن النظم و حين إختيار الكلام و منه نستنتج أن العديد من النحاة و البلاغين أشاروا إلى مفهوم النظم بدون بسميته نظم وقد الجاحظ في كتابه المذكور غير أن هناك أربعة من تحدثوا حول النظم من خلال البحث في قصة الإعجاز:

1-**الرماني** (ت384هـ):تحدث عن وجود الإعجاز و رأى أن للبلاغة ثلاث جهات و جعل البلاغة على عشرة أقسام = الايجاز و التشبه الاستعارة الفواصل التجانس التصريف المبالغة وحسن البيان =(1)

2-**خطابي** (**388هـ**): إهتم بمسألة النظم القرآني و ما تخضع له ألفاظه و معانيه حيث تعتبر الخطابي من أوائل من لمحو إلى فكرة النظم حيث ذكر أن للكلام ثلاثة عناصر لفظ شامل و معنى به القائم و الرباط لها حيث تعتبر هذه عناصر الإعجاز في نص القرآن إذا يقول = واعلم أن القرآن و انما صار معجزاً لأنه جاء بأفصح الألفاظ في أحسن نظوم التأليف مضمنا أصح المعاني =

1- أبو هلال العسكري الصناعين الكتابة و الشعر تحقيق محمد البحاوي دار الكتب العلمية بيروت لبنا ص167

2-الجاحظ البيان و التبين دار الكتب العلمية بيروت لبنا ص393

الباقلاني ت(403هـ):

حدد الباقلاني عن وجوه في إعجاز القرآن و حددها في ثلاثة وجوه هي إخباره الصادق عن إخباره عن قصص الماضيين و سير الأمم الحالية و يحرص الباقلاني على إجتماع بديع نظم القرآن المتضمن في عدة وجوه (2)

منها ما يرجع إلى أساليبه -2- و منها ما يرجع إلى مفرداته -4 قد ورد في القرآن الكريم 28 سورة إفتتحت بحروف متعددة من الحروف الثمانية و العشرون وقد إتصلت هذه الحروف الهجاء و هذه الحروف الأربعة عشر اشتملت على نصف كل قسم من أقسام التي انقسمت اليها الحروف العربية اشتملت على حروف الهمس و نصف حروف الجهر و نصف حروف الإطمئنان و حروف الخلف و الحروف الشديدة كما نلمح عند هذا الرجل كلاماً عن النظم بصورة في قوله = أن الإعجاز واقع في نظم الحروف التي من دلالات و عبارات عن كلامه و إلى مثل هذا النظم وقع التحدي =(3)

القاضي عبد الجبار(ت 415هـ):

كان من أعظم علماء النظم بعد القاهر الجرجاني حيث عقب على أستاذه إبن هاجم الجبائي (ت133) حيث رأى أنه يكمل عمل الأستاذه حيث أدخل تركيب الكلام الذي يبنى عليه عماد البلاغة و من هنا يقدر بأن كل من القاضي عبد الجبار من القاهر في تفسيره للنظم

2- نظرية الإعجاز القرآني ص139 142 أحمد جمال الحري المباحث البلاغيةفي ضوء قضية الإعجاز القرآني ،مكتبة الخارجي القاهرة 1990 ص340

3- نظرية الإعجاز القرآني ص 148

حيث يرى لأن فصاحته لا تكون في أفراد الكلمات بل ضم الكلمات إلى بعضها و مراعاة حركاتها في الإعراب و موقعها في التقديم و التأخير ، و هذا ما ذهب إليه القاهر الجرجاني .

سابعاً – خصائص أطفال هذه المرحلة العمرية :

يظهر نمو الكلام في هذه المرحلة و قد أخذ بالإكتمال و لكن ليس معنى هذا أن الطفل أصبح يتكلم كالبالغين بل إن أقسام الكلام لديه إكتملت و يستطيع النطق بالألفاظ بشكل جيد ، و يبدأ الطفل بإستخدام الأساليب النحوية بشكل أفضل و تنمو اللغة بسرعة كبيرة و تزداد مفردات الطفل بشكل كبير في هذه المرحلة حتى تصل حدود (72) شهراً (9852) كلمة و سيسيطر الطفل على التركيبات النحوية لألفاظ التي تتعلق بما يدور في بيئة الطفل و حاجاته و يلاحظ نمو اللغة الشفهية بشكل سريع و مدهش خلال هذه الفترة (1)

كما يظهر أيضاً في هذه المرحلة النمو السريع في جوانب لغوية عديدة كطول الجملة و التركيب اللغوي تبعاً للقواعد و النطق (2) في حين أن الطفل يحاول الحرص على مفرداته و عباراته و تكرارها في خلوته مع نفسه أو تأليف منها أغاني ، و جملاً عارية من الدلالة إلا أنها تترك أثراً كبيراَ في ترسيخها و مواصلة تقليد الكبار في مختلف مجالات المحاكاة اللغوية (3)

و يلاحظ عند بلوغ سن الرابعة أنهم يتحدثون بطراد و يتكلمون بتيات و الطفل في هذا العمر لا يمل الكلام و لا يسأم من الحديث ، و هو يتحدث إلى من حوله و حتى الدمى و اللعب و القطط و الحصان و يكثر من الحديث إليها ، خصوصاً عندما يجد من يكلمه فهو يتكلم لعبة صماء(4)

و تقسمً مكارتيً فترة قبل المدرية إلى فترتين إحداهما فترة المنزل قبل دخول معاهد الأطفال ، و الأخرى منذ دخول معاهد الأطفال حتى سن الخامسة ، وترى أن لغة الطفل أكمل في الفترة الثانية ، و بعد أن يتوسع أفق الطفل في رياض الأطفال تقرر مكارتي أن كلام الطفل يصبح متأسساً أي ذا وظيفة إتصالية (5)

1-ينظر،سوسن شاكر مجيد علم النفس النمو للطفل دار صفاء للنشر و التوزيع عمان 1430هـ 2000م ، ص 230

2-بنظر المرجع نفسه ص 231

3-ينظر نجم الدين على مردان النمو اللغوي و تطوره في مرحلة الطفولة المبكرة ص 74

4-ينظر اكريمان بدير إمليي صادق ، تنمية المهارات اللغوية للطفل ، عالم الكتب للنشر و التوزيع القاهرة ،ط1،2000، ص38

5-ينظر محمود أحمد السيد الموجز في طرق تدريس اللغة العربية ،دار المودة بيروت ،ط1،1980م،ص31

و تمرين لغة الطفل حول ذاته يعني أن الطفل دائم الحديث عن نفسه بحيث يشعر أن لديه تضخماً في النزعة الذاتية فهو يقول :

أنا عملت كذا ..أنا أكلت كذا...إلخ أي تكون لغة الطفل محصور في دائرة نفسه و أسرته التي تمنحه الحب و الحنان ، و إذا ما تقدم سن الطفل و يبدأ في الإختلاط بغيره من خلال المدرسة خفت النزعة الذاتية ، و دخلت محلها النزعة الإجتماعية (1)

كما يكون الطفل مشغولاً بنفسه و أحواله ، و هو يتصور أن ما يدور في رأسه من أفكار لا بد أن يكون نسخة طبق الأصل مما يدور في رؤوس الآخرين بلا خوف و لاتناقض و الحقيقة في نظره ليست موضوعياً عن الذات التي تتصوره و إنما الحقيقة هي ما يحسه و يتصوره و يرغب فيه ، فمثلاً عندما يقص حكاية نظنها كاذبة لا تصدق فإنه يفعل ذلك في أغلب الحالات لا يقصد الخداع سامعيه ، و إنما قوله يتوافق مع رغباته، و هذا ما يدل على تمركزه في ذاته(2)

و الطفل في هذه السن يكرر الأسئلة نفسها و لا يلبث أن يعيدها مرة أخرى ، فلقد أطلق على هذه السن (سن السؤال) .لأن الطفل يكثر فيه طرح الأسئلة ، إذ أنه يسأل ، لماذا، كيف ، متى ، أين... بصورة متلاحقة دون توقف ، وهنا يتعب الكبار من الإجابة عن الأسئلة ،يظهرون له ضجرهم و إستياءهم منه من كثرة الأسئلة ، و هذا تصرف يجب الإبتعاد عنه من كل راشد عاقل ، حيث إن الكلام أثره المهم في النمو العقلي للطفل (3)

وقد يحاكي بعض الأطفال الكلمات التي يسمعها محاكاة خاطئة ، إلا أنه يحاول بالتدريج تصحيح نطقه اعتماداً على التكرار وجهوده الإرادية ، و انتباهه لنطق البالغين المحيطين به ، و محاولتهم تصحيح ما هو خطأ على لسانه (4)

ومن المفيد جداً أن نذكر الخصائص التي تميز بها الطفل في هذه المرحلة أي في عمر الثلاث إلى خمس سنوات حيث يشير العديد من خبراء علم النفس الطفل و اللغة إلى سمات مهمة و متعددة تميز لغة الأطفال و يمكن تلخيصها فيما يلي :

1- ينظر اكريمان بدير إمليي صادق ، تنمية المهارات اللغوية للطفل ، عالم الكتب للنشر و التوزيع القاهرة ،ط1،2000، ص37

2- بنظر ،وزارة التعليم و التربية و التعليم ، دروس علم النفس 1973-1974 ،ص 200

3- ينظر اكريمان بدير إمليي صادق ، تنمية المهارات اللغوية للطفل ، عالم الكتب للنشر و التوزيع القاهرة ،ط1،2000، ص35

4- ينظر الدين علي مردان ، النمو اللغوي و تطويره في مرحلة الطفولة المبكرة ص 75

أ/ التمركز حول الذات :

يغلب على لغة الأطفال في مرحلة ما قبل المدرية التمركز حول الذات و لقد توصل "بياجه" من خلال دراسته للأطفال في معاهد الأطفال بجنيف إلى أن الأطفال فيما بين سن الثالثة و الخامسة يكون من 54-60% من كلامهم متركزاً حول ذواتهم (1)

ب/ يغلب على لغة الأطفال المحسوسات :

إن أغلب الكلمات التي يستخدمها الطفل في مرحلة ما قبل المدرسة تدرك عن طريق الحواس ، و هذا يتفق مع النمو الطبيعي اللغوي العقلي للأطفال و تكثر أسماء الذوات في حصيلتهم اللغوية ، مثل البت ، الكرة ، الشجرة، الأرض ...إلخ (2)

أما أسماء المعاني فهي لا تظهر إلا في المراحل التالية ، و الطفل بين الثالثة و الرابعة يتساءل دون كلل : ما هذا ؟ و يمنح الاسم آنذاك وجوداً للشيء ، و يمنح الطفل هذا الشيء تقريباً ، و في هذه المرحلة ، مرحلة الواقعية الاسمية يتحد الاسم بالشيء ، و الطفل سيء التمييز بين شيئين يخلط بين اسميهما ، أما النعوت التي تصف الألوان و الأشكال و الحجوم و الوزن ...إلخ ، فغالباً ما يكون تعلمها من خلال ربط الصفة بالمحسوسات ولدى أطفال الرابعة و الخامسة من العمر قابلية كبيرة لهذا النوع من الملاحظة ، وذلك يجري بصورة غير محددة ، يقولون دون تعب : هذا مستير الكرة حمراء ...إلخ (3)

1- ينظر اكريمان بدير إمليي صادق ، تنمية المهارات اللغوية للطفل ، عالم الكتب للنشر و التوزيع القاهرة ،ط1،2000، ص73

2-ينظر المرجع نفسه ، ص73

3 -ينظر ، محمود أحمد السيد ، الموجز في طرق تدريس اللغة العربية ، ص 33

ج/ تقديم المتحدث في الجمل الخبرية :

أثبتت بعض الدراسات أن الطفل يبدأ عباراته الخبرية عادة باسم المتحدث عنه أي المسند إليه ، ثم يذكر المسند بعد ذلك ، و قد أدرك " شوقي" ذلك منذ زمن بعيد فبدأ قصيدته الشعرية لليمامة يقول : يمامة كانت في أعلى الشجرة / و لم يقل كانت يمامة بأعلى الشجرة / و على من يكتبون أدب الأطفال أن يراعوا ذلك مادام ذلك لا يعيب اللغة (1)

د/ إختلاف مفاهيم الأطفال وقصور كلماتهم و تراكيبهم :

تتكون المفاهيم لدى الطفل عن الأشياء تبعاً للخبرات التي تعرض لها في حياته ، حيث يربط هذه الأشياء و رموزها الصوتية اللغوية ، و تكون مفاهيمه مستوهمة بالغموض و قصور التحدث و مع زيادة خبراته تزداد هذه المفاهيم دقة و وضوحاً و تحديدًا.

فمثلاً كلمة مثل كلمة " ألدنيا يستخدمها الطفل بمعنى الدنيا حر "أي إن الجو ساخن و في حين قد يستخدمها لمدرس بمعنى العالم و كلمة مثل كلمة "فرح" قد يستخدمها الطفل بمعنى "عرس"التي قد يستخدمها المدرس في حديثه بمعنى "السعادة و البهجة " فيلتبس الأمر على الطفل (2).

هـ/ يغلب على اللغة الطفل عدم الدقة و الوضوح :

تتميز لغة الطفل في مرحلة متقدمة ما قبل المدرية بعدم الثقة و السذاجة نتيجة أنه في تلك المرحلة من مراحل النمو العقلي تكون درجة إدراكه للأمور محدودة إذ تعتمد على حواسه فقط ، و أن درجة تركيزه تتسم بالجزئية ، أي عدم قدرته على التركيز على أكثر من شيء في وقت واحد ، كل هذا يجعل لغته ساذجة إذ يقول مثلاً : غدا ذهبت إلى حديقة الحيوان و يعني بذلك " أمس"(3)

و الطفل في مرحلة ما قبل المدرسة أيضاً لا يستخدم الكلمات الجديدة في مواقع مختلفة بحيث تختلف نعانيها باختلاف التركيب الذي تقع فيه ، و لهذا لا بد أن يختلط الأمر على الطفل حيث يستمع لكلمة بمعنى ، ثم يسمعها بمعنى مخالف في تركيب آخر . كما أن الطفل لايعرف التخصص فهو يعمم في مفرداته . فإذا رأى البحر أول مرة قيل له هذا بحر كلما رأى ما قال عنه" إنه بحر"

كنا نجده أيضاً كلما ركب القطار عمم اسمه على كل ذات عجلة ، و إذا قيل له هذا هو عمك فهو كلما رأى إنساناً يقول عمو و هكذا

و/ تكرار الكلمات و العبارات :

يقوم الطفل بتكرار المألوف بصورة طبيعية تظهر في نواحي سلوكية المختلفة منذ الطفولة الأولى ، و تبدو نزعة الطفل إلى التكرار أكثر وضوحاً في التعبير اللغوي(3)

1-ينظر كريمان بدير ، و إميلي الصادق ، تنمية المهارات اللغوية ، ص38

2-ينظر محمود أحمد السيد الموجز في طرق تدريس اللغة العربية ، ص 33

3- ينظر كريمان بدير ، و إميلي الصادق ، تنمية المهارات اللغوية ، ص39

4-ينظر ، المرجع نفسه ص33 ص34

و من خلال ما سبق يمكن استخلاص أن لغة الأطفال في هذه المرحلة أغلبها تكون أقل من لغة الكبار ، و يوجد فيها انحرافات ، و يبدأ الطفل بإساءة اللفظ عابثاُ بمعنى الكلمة فهو يحرف في سلامة النطق إذ يقلب بعض الحروف – كما تحدثنا آنفاً– و هناك مقولات نحوية كمقولات الغاية و السبب و النتيجة ، لا يستطيع التمييز بينهما بصورة مكبرة فتتواصل الأخطاء إلى ما بعد الدراسة الأولية ، بحيث إنّ اللغة تنمو بداءً من نواة تركيبة غامضة لتتجه إلى تنسيقات أدق فأدق ، يضاف إلى ذلك إن للطفل عالمه الخاص به في الكلام ، و أن هنا يتأتى الدور الكبير الملقى على عاتق المدرسة في النهوض بلغة الأطفال ، و تنميتها في الإتجاه الصحيح (4)

ثامناً : أهمية دراسة الأخطاء و تشخيصها و معالجتها :

1/ أهمية دراسة الأخطاء :

يقع متعلمو اللغة الأم جميعاً في أخطاء لغوية ، لذلك تعد الأخطاء اللغوية جزءاً مهماً في تعلم اللغة ، فأولئك المتعلمون جميعاً لا يتوقفون عن اجتراح الأخطاء إلا إذا اكتمل تعلم اللغة لديهم .

1-ينظر كريمان بدير ، و إميلي الصادق ، تنمية المهارات اللغوية ، ص38

2-ينظر محمود أحمد السيد الموجز في طرق تدريس اللغة العربية ، ص 33

3- ينظر كريمان بدير ، و إميلي الصادق ، تنمية المهارات اللغوية ، ص39

4-ينظر ، المرجع نفسه ص33 ص34

يسهم في تحليل لغة المتعلم في حال عدم إكتمال تعلم اللغة لديه ووقوعه في الخطأ في معرفة حقيقة كفايته اللغوية (1)

وقد ذكر "كوردر" cordre" أن دراسة الخطأ من البحث في تعلم اللغة ، فهي وفق تشبه من حيث طريقة البحث دراسة اكتساب اللغة الأم ، و تعطينا صور للتطور اللغوي المتعلم ، و إشارات إلى إستراتجيات التعلم لديه لذلك يجب على المتعلمين أن يدركوا أخطاءهم لكي لا يسيطر عليهم القلق و اليأس في أثناء تعلمهم اللغة ، فإدراكهم إياها يعني أنهم يهتمون بها ، فيدفعهم ذلك إلى تصحيحها و عدم إهمالها .

و يرى " هاملي " Hector Hammenly" أن التعلم يمكن أن يخلو من الأخطاء تقريباً في حال تسهيل مهمة التعلم بتجزئتها إلى خطوات صغيرة جداً ، لكنه أقر بأن هذا التعلم سيكون مملاً للمتعلمين ناهيك بأنه لن ينجح في تحقيق أي أهداف ذات جدوى (3)

ثم إننا نرمي من وراء بحثنا هذا إلى بيان أهمية دراسة الأخطاء اللغوية دراسة علمية ، لأن الأخطاء اللغوية بأشكالها كافة تعوق الاتصال و يضعف الاتصال أو ينعدم كلما استمرت تلك الأخطاء في الوقوع دون تصحيحها .

يرى "براون "H.Douglas Brown أن الأطفال يقعون في أثناء تعلمهم لغتهم الأم في أخطاء لغوية لا حصر لها إذا قورنت بلغة الكبار الصحيحة و كثير من هذه الأخطاء منطقية في داخل النظام الغوي المحدود الذي يستخدمه الطفل ، غير أن الطفل يتعلم

بواسطة التغذية الراجعة من الآخرين طريقة إنتاج حديث مقبول في بغته الأم ، و يحدث ذلك ببطيء لكن بخطى ثابتة (4)

و قد عد " كوردر" Corder" ثلاث طرق مختلفة تبدو فيها أهمية دراسة الأخطاء ، فجعل أولها في الأهمية أن هذه الأخطاء أساسية لا مفر منها للمتعلم نفسه ، لأن الوقوع في الخطأ أداة.

1-ينظر محمد أبو الرب ، الأخطاء ، اللغوية في ضوء علم اللغة التطبيقي ، ص 15

2-المرجع نفسه ص 15- 16

3-المرجع نفسه ص 16

4-المرجع نفسه ص 20

الكشف و التشخيص عن الاضطرابات النطقية :

يمكن قياس و تشخيص إضطرابات الكلام و اللغة بطرق مختلفة بهدف جمع معلومات المتعلقة باللغة وذلك من حيث البناء اللغوي syntax و محتوى اللغة أو دلالات الألفاظ scanties و استخدامات اللغة pragmatic و الكلام من حيث النطق و الطلاقة اللغوية flueney و خصائص الصوت voice من أجل تحديد طبيعة إضطربات الكلام و اللغة و التواصل و ما إذا كان هذا الإضطراب قابلاً للمعالجة أولاً و يستخدم الباحثون في العادة بطاقة الحالة أو تاريخ الحالة التي تتضمن جمع البيانات و المعلومات عن المظاهر النمائية و التطورية للطفل (1)

المنهج المبدئي لعملية النطق :

غالباً ما يستخدم للتعرف على الأطفال ممن لديهم اضطرابات نطق خلال مرحلة رياض الأطفال و السنوات الأولى من المرحلة الابتدائية حيث يتم فحص الأطفال من قبل المتخصصين قبل التحاقهم بالمدرسة حيث يلاحظ كلام الطفل أثناء الحديث العادي مع تركيز على عملية النطق و الكلام بصورة عامة ، و كفاءة الصوت و طلاقة الكلام ، بحيث نحدد أسبابها في وقت مبكر لنقدم لها البرامج التدريبية المناسبة و تحويل الحالات الشديدة إلى اختصاصي علاج اضطرابات النطق و الكلام لتلقي العلاج المناسب(2)

كما يلزم أثناء الفرز التركيز على أصوات الكلام التي يتبع اضطراب نطقها، لدى الصغار مثال ذلك أصوات (ل،ر) (س، ش)(د ، ز) (ف ،ك) التي يتبع فيها إبدال الأطفال الذين يعانون من اضطراب النطق دون التركيز على أسبابها و كيفية علاجها (3)

و من الضروري أن تميز هذا بين الأطفال الذين يعانون من اضطرابات مؤقتة يمكن أن تعالج مع نموهم و أولئك الذين يعانون من اضطرابات تحتاج إلى علاج متخصص.

وما يستلزم اشتراك أولياء الأمور في عملية الفرز مع إقناعهم بضرورة تحويل أطفالهم للعلاج إذا لزم الأمر كما يمكن إعداد وسيلة (مقياس) تضمن بعض الكلمات و الجمل التي يطلب من الطفل نطقها أو يتم تحليل كلامه للتركيز عليها أثناء عملية الفرز(1)

تقييم النطق :

وقد نجري المحادثة بين الأطفال مع بعضهم البعض ، و بين الوالدين أو الطفل و الاختصاصي و تتضمن معظم العبارات الكلام عزلة خاصة مجرة بالألعاب و المرة ذات الاتجاه الواحد إحكامه ملاحظة الطفل في موقف تفاعل طبيعي قدر الإمكان

1-ينظر ، السامي محمد ماحم صعوبات التعلم دار السيرة ، عمان ط1 1423 ،2002 م ،ص 193،192

2-ينظر أحمد نابل العزيز و آخرون ، النمو اللغوي و اضطرابات النطق و الكلام ، ص63

3-ينظر ، فيصل عفيف ، اضطرابات النطق و اللغة

1-ينظر ، فيصل عفيف ، اضطرابات النطق و اللغة ، ص16

و غالباً توضع المحادثة التلقائية بين الأطفال طريقة كلامهم و خصائصه (3)

وسواء تم إكتشاف اضطرابات النطق من خلال الوالدين الفحوص الدراسية و تبين أن الطفل من خلل ما ينبغي في هذه الحالة إجراء اختبارات موسعة و معمقة في نفس الوقت على الطفل تتضمن فحوص طبية و قياسية حتى يتم تحديد درجة و نوع الاضطراب الذي يعاني منه هذا الطفل.

دراسة تاريخ الحالة :

دراسة الحالة : هي دراسة التفاصيل الشخصية و الحياتية كما تثبت جذورها لاعتبارها حال الذي يتبع الاختصاصي جمع اكبر قدر ممكن من المعلومات الدقيقة و الواضحة حتى يمكن من اتخاذ قراراته و إصدار حكم نحو الحالة ،حيث يتطلب المعالج من الوالدين و الإخوة ذوي الأهمية في حياة الطفل ملىء استمارة تاريخ الحالة التي تتمثل في بعض المعلومات عن الطفل كالبيانات العامة و تاريخ ولادته و تاريخ الصحي الإمراض التي أصيب بها ، الحوادث التي تعرض لها و المشكلات الاجتماعية التي يعاني منها ، و طبيعة علاقته و إخوته و أخواته و أسلوب معاملة الوالدين له سلوكه و ما إلى ذلك من معلومات ذات طبيعة تخص به و عامة .(2)

فحص أعضاء النطق :

من الأمور الضرورية في إجراءات التقويم أن يخضع الطفل لفحص دقيق من قبل بعض الأطباء ذوي التخصصات المختلفة للكشف على سلامة أعضاء النطق لدى

الطفل ، وذلك للتعرف على المشكلات العضوية التي قد تكون سبباً وراء هذه المشكلة ، فمثلاً يقوم أخصائي الأنف و الأذن و الحنجرة بالبحث عن وجود التهابات بالحلق و الزوائد و مدى انتظام الحنك الصلب و سلامته ربما يظهر للشخص وجود شق أو خلل به و فحص حركة اللهاة للتأكد من عدم وجود أي علامات على الشدود التركيبي و للتأكد من أنها يمكن أن تتحرك للخلف و الأعلى لتغلق فتحة البلعوم استنتاج الأصوات الأنفية و كذلك التعرف على مدى سلامة الأوتار الصوتية و كفاءة حركة الشفتين و انطباقها و القدرة على التحكم فيها و حركة اللسان و القدرة على السيطرة عليه و كذلك مدى مناسبة طوله و حجم الفم و إلى غير ذلك مما يقع في نطاق و تخصص هذا الطبيب، كما يمكن عرض الطفل على أخصائي الفم و الأسنان لتحديد مدى انتظام الأسنان ووجود تشوهات و تحديد مدى كفاءة الجهاز النفسي و قدرته على إنتاج هواء الزفير الكافي لإخراج الأصوات بشكل مناسب و من خلال هذا الفحص و إتباع ما ذكر أنفاً يمكن تحديد أنواع الأخطاء المرتبطة و أصوات الخاطئة التي تصدر عن الطفل(3)

1-ينظر أحمد نابل العزيز و آخرون ، النمو اللغوي و اضطرابات النطق و الكلام ، ص63-64

2-نفس المرجع ص 65 -66

3-ينظر ، السامي محمد ملحم صعوبات التعلم دار السيرة ، عمان ط1 1423 ،2002 م ،ص ،193

إختبار السمع و الإستماع :

ربما يلاحظ الوالدين و المحيطين بالطفل ضعف قدرته على السمع و خاصة إذا كانت درجة الفقدان السمعي كبيرة إلى حد ما، أما إذا كان هذا الضعف يقع في نطاق الضعف السمعي البسيط جداً فقد لا ينتبه إليه الوالدين أو المعلمون ، و لكن يمكن من خلال تطبيق بعض المقاييس و اختبارات السمع أن نتعرف على مدى القصور الذي يعاني منه الطفل عند السماع الآخرين و تحويل الطفل إلى أخصائي قياس السمع ليخضع لفحص شامل لتحديد درجة الفقدان السمعي حتى يمكن اتخاذ التدابير اللازمة لمساعدة الطفل لتركيب سماعة الأذن أو إجراء عملية لترفع الطبلة و فحص النمم السمعي و القدرة على تميز السمعي و أيضاً فحص الذاكرة السمعية .

و ما يجب التركيز على القدرة الطفل في التمييز بين الأصوات و يمكن الاستعانة في ذلك بوسيلة تتضمن صور يشير إليها الطفل عند سماع الكلمات أو أي الكلمات ينطقها تتضمن أصوات متشابهة (س.ص.ز)، وكلمات تتشابه في بعض الحروف و تختلف في البعض الآخر مثل (جمل ، حمل ، أمل ، عمل)

و تتضمن عملية فحص السمع إجراء ثلاثة فصول أساسية هي :

فحص القدرة على التمييز السمعي :

أي فحص قدرة الطفل على التمييز بين مثيرات سمعية مختلفة و في بينتان مختلفة و يمكن تقديره بطرق و اختيارات عديدة تتضمن المثيرات السمعية الأعداد الأصوات الكلمات الجمل و المقاطع التي لا معنى لها و الضوضاء المسبقة و الإيقاعات المتنوعة .

فحص الذاكر السمعية:

أي القدرة على تذكر المثيرات السمعية إذ يمكن أن تكون مشكلات النطق التي يعاني منها الطفل سببها عدم قدرته على تذكر مثل هذه المثيرات السمعية ،فلو لم يستطيع الطفل تذكر الصوت أو متابعة الأصوات فمن المحتمل أن لا يتمكن من تعلمه على نحو صحيح ، و يتضمن اختبار الذاكرة السمعية جملاً و كلمات و أعداد و مقاطع لها ، و يتضمن إجراء هذه الاختبارات مما جعل الطفل يردد المثيرات السمعية المقدمة له.

النمم السمعي :

يشير هذا المصطلح إلى الإدراك و التفضيل السمعي المركزي و تمثل الدخل و القدرة على التعرف و تميز المثيرات السمعية و هو يتضمن الوضائف اللغوية ، و المعرفة للجهاز السمعي .

كيفية علاج اضطراب النطق :

إن علاج الأطفال المجاني عيوب نطقية يتم في مراكز متخصصة ، وذلك بتعويدهم و تدريبهم على تحريك اللسان في أوضاع مختلفة و متنوعة و صحيحة يتطلبها العملية النطقية السليمة و ذلك من خلال الاستعانة بالمرآة في كل مرة حتى يتمكن الأطفال من نطق الحروف المنفلة بحركة لسانه مناسبة أو نطق الكلمات و الجمل السهلة و المألوفة التي تحتوي على هذه الحروف التي يصعب عليها نطقها بصورة سليمة و صحيحة.

1-ينظر ، فيصل حفيف ،اضطرابات النطق و اللغة ص 18

2-ينظر ، نجم الدين على مروان ، النمو اللغوي و تطويره في مرحلة الطفولة المبكرة ، ص251

و هناك جملة من الاجراءات العلاجية العامة منها (1)

-مساعدة الأطفال على النمم
-التدريب على صياغة جمل عديدة ، و مساعدة الطفل على ترديد بعض الجمل
-تعليم الطفل من خلال ربط العبارات بمواقف حبه
-معركة السبب في حالة الاضطرابات الصوتية لتحديد نوع التدخل المطلوب
-منع الطفل من استخدام السيء لصوته
-الآباء لأنفسهم قدوة في تلفظ الواضح و الاستخدام السليم للصوت
-الأحكام عن إعطاء الطفل تعليمات تتعلق بكيفية الكلام
-التنبه بمشاعر الطفل

أما عن إجراءات العلاجية المتخصصة و تتضمن مايلي :

ترسيم خطة الاجراءات العلاجية المتخصصة بعد القيام بالاجراءات العامة و نقصد بها أشكال العلاج و التدخل إلى أفراد متخصصين يمكنهم تقديم أشكال محددة من المساعدة لا يستطيع عبرهم تقديمها و منها : العلاج النفسي ، العلاج الكلامي ، العلاج الطبي.

أ/العلاج النفسي :

يهدف العلاج النفسي إلى علاج المشكلات النفسية التي يعاني منها الطفل من خجل و قلق وخوف و ذلك لتحليل الأثر الانفعالي و التوتر النفسي للطفل و لتنمية شخصيته ووضع حد للخجل و شعوره بالنقص مع تدريبه على الأخذ و العطاء حتى نقلل من إرتباكه كما يهدف إتمام الفرد أهمية العلمية الكلامية في نموه

في المجتمع و تشجيعه على بذل الجهد في العلاج و تقوية روحه المعنوية و ثقته في نفسه .

و يمكن توظيف أشكال متعددة و متنوعة من العلاج النفسي لمساعدة الأفراد الذين يعانون من اضطرابات في اللغة و الكلام نذكر منها(2)

-اللعب الذي له مكانة مهمة في حياة الطفل حب يعيش و هو لا يميز نشاطاته من حبك هي عمل أم لعب ، خاصة ذلك اللعب الحر الذي لا يتدخل فيه الكبار بمعاييرهم و الذي من شأنه أن يجد من تلقائية الطفل في لعبه ، و يخفف عند الضعف و التوتر الانفعالي .

-و الواقع هنا أن العلاج النفسي يجب أن يعتمد على مدى تفهم الآباء أو المعلمين للصعوبات التي يعاني منها الطفل نفسياً سواء أكانت هذه الصعوبات في المدرسة أو في الأسرة كالغيرة من أخ أصغر أو الحقد على أخ له يكبره و غير ذلك من الأسباب و العمل على معالجتها و حمايته منها لأنه قد يكون كل ما سبباً مباشراً أو غير مباشر فيها يعانيه من صعوبات في النطق .

-كما أن هؤلاء الآباء مطالبون بتفادي السخرية و الضحك على كلمة غريبة بنطقها الطفل حتى يصاب بإحباط و خوف من أن تخطيء فيكون من بعد ذلك لا ينطق أمام أحد بشيء.

1-عبد الفتاح بنقدور ، اللغة دراسة شريحية إلى الاينيكية ص 347

2-ينظر ، المرجع نفسه ص 348-347

علينا تشجيع مشاركة الطفل لأقرانه في مثل سنه يخرجه من الانطوائية و يساعده على إكتساب مهارات النطق السليم.و أخيراً ننصح بتثقيف الأهل نفسياً وذلك كي يستطيعوا التعامل مع الطفل المصاب من خلال الإرشاد النفسي .

ب/ العلاج الكلامي:

يعد العلاج الكلامي ضرورياً و مكملاً للعلاج النفسي إذ يجب أن يلازمه في أغلب الأحيان و يلخص العلاج الكلامي عن طريق الاسترخاء الكلامي و التمرينات الاقاعية و تمرينات النطق و تدريب المريض على :

- التعليم الكلامي بالتدريج وذلك بالانطلاق من الكلمات و المواقف السليمة إلى الكلمات و الأصوات الصعبة.
- تدريب أجهزة النطق و السمع عن طريق استخدام التسجيلات الصوتية و تدريب اللسان و الشفاه و الحلق و تمرينات التنفس.
- استخدام طرق تنظيم سرعة الكلام (التروي و التأمل) و النطق المصغي و التمرينات المتعلقة بالأصوات الساكنة و الأصوات المتحركة.
- عمل تمرينات كلامية مختلفة تتضمن تمرينات على نطق الحروف و الكلمات و الجمل بأساليب تدريجية حيث أنه كان السبب الخلل بالقدرة السمعية يكون عمل تمرينات صوتية و تشجيعية على تكرار عدة أصوات تمرين أعضاء الكلام عنده .(3)
- و كما هو الحل بالنسبة للعلاج النفسي ،فإن إنخراط الآباء و المربيين في المسار العلاج وذلك من شأنه أن يساهم في سرعة كلام الطفل و نجاحه.(4)

1- ينظر فراس السليتي ، فنون اللغة ص 64

عبد الفتاح بنقجور ، اللغة دراسة شريحية إلى لينيكية ص 347

ينظر فراس السليتي ، فنون اللغة ص 64

عدم التعجل طلب سلامة مخارج الأصوات و المقاطع في النطق الطفل لأن ذلك التعجيل و الإصرار على سلامة مخارج الأصوات و المقاطع و الكلمات من شأنه أن يزيد من إرتكابه و يعقد حالته النفسية كما يزيد من اضطراب نطقية ،فالمطلوب من الآباء و المربيين إذن الإنتظار حتى يعبر عن نفسه هو لا بمنطق الكبار .

-إستماع للطفل بالاهتمام و إعطاءه العناية الكافية حتى يعبر عن نفسه بمنطقية هو لا بمنطق الكبار.

العلاج الطبي:

يعتمد هذا العلاج على معالجة الأسباب العضوية عندما تكون العيوب ذات أساس عضوي سواء أكانت تنطق بجهاز النطق كعيوب الأذنين و الحنجرة و الأنف و الوترين الصوتي ، و عيوب اللسان أو الشفاه أو الأسنان و تلك التي تتعلق بإصابات المخ و أمراضه ، سواء كان هذا التدخل عن طريق العقاقير أو الإجراءات الجراحية ، كسد فجوة في سقف الحلق ، و غير ذلك من أشكال التدخل الطبي(1)

1-ينظر ، فراس السليني اللغة ص 65

خلاصة الفصل :

هناك عدد كبير من الأطفال لديهم اضطرابات في التعبير اللغوي ينطق بعض الكلمات أو التعابير المنفردة و لكنهم لا يستطيعون تنظيم أفكارهم بالشكل الصحيح من أجل التخاطب مع الآخرين إذ يحب هؤلاء الأطفال إلى حذف الكلمات أخرى غير مناسبة و استعمال تراكيب لغوية غير سليمة و تغير ترتيب الكلمات و العبارات في الجمل.

و يستخدم الطفل جملاً بسيطة جداً، فقد يملون إلى ربط الكلمات المختلفة مع بعضها البعض لتكوين جملة و قد يتكون أحياناً من كلمة واحدة أو إثنين ، و من أخطاء النحوية التي يرتكبها الأطفال بالاضطرابات اللغوية و ذك بصورة خاطئة و ضيع الأفعال و الحروف الجر أيضاً ، و يتمثل في عدم القدرة على إكتساب نحو اللغة بالخطأ في ترتيب.

الفصل الثاني :

ظاهرة الإستبدال في اللغة

المطلب الأول : مفهوم الاستبدال فب اللغة

المطلب الثاني : أنواع الاستبدال

الإستبدال :

أ/ لغة : يدل الشيء و استبدال الشيء بغيره إذا أخذ مكانه

ب/ إصطلاحاً : توجد أخطاء الابدال في النطق عندما يتم نطق أو إصدار صوت غير مناسب بدلاً من الصوت المرغوب فيه ، فمثلاً قد يستبدل الطفل حرف (س) بحرف (ش)أو يستبدل حرف (ر) بحرف (و) وهنا تبدو عيوب الابدال الأكثر شيوعاً في كلام الأطفال الصغار السن من الأطفال الأكبر سناً ، و هذا النوع من الاضطراب في النطق يؤدي إلى خفض قدرة الآخرين على فهم الكلام للطفل و هذا عندما يحدث بشكل متكرر.(1)

و يمكن أن يقع الإبدال بين الأحرف المتقاربة في أصواتها و لو كانت من مخارج متباينة كالتبادل الحاصل كثيراً بين الميم و النون ، فقد يخلط السامع بينهما و العامة قد أبدلت الميم الجمع نون وهذه أبدلت ميماً في أماكن كثيرة و من هذا النوع التقارب الحاصل في حكاية أصوات الغاء و الخاء و الثاء كقولهم **ثلع** و **فلع** بمعنى شيء (2)

و الاسبدال في عمومه يتمثل في تعويض عنصر لغوي بعنصر آخر و هو يتم على المستوى النحوي و المعجمي داخل النص (3)

و أخيراً يمكن رصد لغة الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة :

أ/- إبدال صوت الكاف الطبقي المرفق المهموس بصوت التاء في بعض الأحيان ، هذا الصوت الإنشائي اللثوي يبدو أكثر سهولة في التحقيق و حركة اللسان التي يتطلب جهداً في الأولى (الكاف) و يسرا في الثانية (التاء) ففي جملة كان هناك ينطقها الطفل (تان هنات)

و أصوات الراء و الجيم و الذال و الشين و غيرها تستبدل بأخريات مما لا تحتاج إلى مجهود آلي و حركات معقدة لنطق .

فمثلاً في ألفاظ (4):

جدي ← دد ي

جاء ← داء

شمس ← سمش

راح ← آح

ذاك ← داك

وهناك مظهر آخر من مظاهر الاستبدال لابد من الإشارة إليه ألا و هو **"القلب"**

1-ينظر محمد بن أبي بكر عبد الرازي مختار الصحاح ، دار الكتاب العربية بيروت ، بدل

2-ينظر ، فيصل عفيف إضطرابات النطق و اللغة تصميم و تنفيذ مكتبة الكتاب العربي (دون بلد)، (دط)(دت) ، ص 06

3-ينظر ، جرجى زيدان ، الالفاظ العربية و الفلسفية اللغوية ، بيروت (دط) 1886 هـ ص 13

4-ينظر ، محمد الأخضر الصبحي ، مدخل إلى علم النص و مجالات تطبيقية ، دار العربية للعلوم (دون بلد)، ط1،1429هـ 2008 م ، ص 91

ب/- القلب هو عبارة عن تقديم أو تأخير أحد حروف اللفظ الواحد مع الإحتفاظ بالمعنى أو تغبيره تغييراً طفيفاً ، وهو أقل وروداً من الإبدال .(1)

فهو يتقلب إلى ظاهرة لغوية مرضية عندما يدخل إلى الكلمة أو الجملة ، فيشوه معانيها أو يغم على السامع دلالتها.(2)

و من أمثلته قولهم بمعنى واحد ، **لطم** و **لمط** ، **ذبح** و **بذح** و **البهلق** و **البهلق** ، و **يعزق زعبق** .(3)

و الراجح هنا أن ظاهرة القلب اللغوية بررت من خلال علل اللغة و زلات لأن في حقيقتها قائمة في : " تقديم بعض حروف الكلمة على بعض ".

رابعاً: المحور النظمي و المحور الإستبدالي :

بعد إهتمام المنظرين اللسانيين بوصف الجملة و تحليلها ظاهرة لسانية رافقتهم إلى غاية القرن العشرين ، حيث يرجع هذا الإهتمام الملحوظ إلى طبيعة البنية التركيبية للجملة بوصفها آلية جوهرية قادرة على توليد عدد لا حصر له من البنى التركيبية اللسانية ، وزيادة على كونها الرابط الضمني بين التمثيل الصوتي و التمثيل الدلالي للنظام اللساني .(4)

1- ينظر ، جرجى زيدان ، الالفاظ العربية و الفلسفية اللغوية ، بيروت (دط) 1886 هـ ص 11

2-ينظر ، محمد كشاش ، علل اللسان و أمراض اللغة (رؤية لغوية إكليكلية) ، ص 30

3-ينظر ، المرجع نفسه ، ص 11

4-ينظر ، أحمد حساني ، مباحث في اللسانيات ، ديوان المطبوعات الجامعية ، بن عكنون الجزائر ، (دط)،1999 ، ص99

إنطلاقاً من هذه الأهمية تنبه " دي سوسير F-D . Saussure " مبكراً إلى عقم الدراسة التركيبية التقليدية في نظره لأنها قائمة على أصول معيارية تتوخى مبدأ الخطأ و الصواب ، حيث كانت له أول محاولة جادة قام بها في حقل الدراسة التركيبية هي : تمييزبين نوعين من العلاقات القائمة بين العناصر اللسانية (1)

و ههنا تظهر نوعين من العلاقات في الكلام البشري العلاقات التركيبية و العلاقات الترابطية (الإستبدالية):

أ/- العلاقات التركيبية تتمثل في تلك العلاقات الأفقية بين وحدة لغوية و أخرى معها ضمن السياق نفسه ، مثل العلاقة بين كلمات الجملة الواحدة و أصوات الكلمة الواحدة ، و تضفي كل وحدة معنى إضافياً على الكل ، و تكون في حالة تقابلية مع بقية الوحدات اللغوية الأخرى ، و لاتكتسب قيمتها إلا بتقابها مع الوحدات التي تسبقها أو تليها أو معها جميعاً ، و تسمى هذه الأنساق الخطية تراكيب (2)

ب/- أما العلاقات الإستبدالية فهي تكون بين الوحدات اللغوية التي تستطيع أن تحل محل بعضه البعض في سياق واحد ، و بعبارة أحرى فإنها تعكس علاقات موجودة بين علامة و جملة ما و علامة أخرى غير موجودة في الجملة أصلاً بل موجودة في أذهاننا طبعاً .(3)

1- ينظر ، أحمد حساني ، مباحث في اللسانيات ، (دط)،1999 ، ص101

2-ينظر ، أحمد المؤمن ، اللسانيات و المنشأة و التطور ديوان المطبوعات الجامعية ، بن عكنون ، الجزائر ، ص 130

3-ينظر ، المرجع نفسه ، ص 31

و من خلال ما أتى به "دي سوسير " سابقاً أقام " رومان جاكبسون " دراساته متأثراً في ذلك بآرائه حيث تقديس النظريات السوية الحديثة التراكيب اللغوية بمجملها بناء على العلاقات القائمة بين الإشارات التي تتكون منها هذه التراكيب وذلك على محورين أساسين – كما ذكرنا آنفاً – هما : المحور الاستبدالي و المحور النظمي الذي جاء بهما جاكيسون .

فلاعلاقات النظمية Syntagmatique تمكن في أنها علاقات توجد بين وحدات تنتمي بين مستوى واحد ، و تكون متقاربة بين منظومة معينة أو عبارة معينة أو مفردة معينة ، و من أمثلة ذلك عبارة (الأولاد الصغار يفضلون الحلوى)، فالعلاقات بين الصغار و الأولاد الصغار و الحلوى كلها علاقات نظمية تماماً.

كما هي العلاقات في "ولد "بين" و" ، "ل" ، "د"، فالعلاقة النظمية إذن تتعلق بالصفة الخطية الأفقية للغة ، أي بتتابعها الزمني .(1)

أما العلاقات الإستبدالية Paradigmatiques عنده فهي تنتمي إلى مجموعات أو مجموعة فرعية تتكون من وحدات يمكن أن تؤدي وظيفة نظمية واحدة في موضع معين من المنظومة ، أي أن كل واحدة منها يمكن أن تحل محل أي واحدة من أخواتها في منظومة معينة و المثال على ذلك مجموعة المفردات "التفاح" اللحوم "الليمون"..... التي يمكن لكل منها أن يحل محل الحلوى في مثال السابق ، تماماً مثلما يمكن للفونيمين "ف" و" ر " أن يقعا مكان الفونيم "غ" في مفردة صغيرة ، صرير .

1-ينظر ، فاطمة الطبال بركة ، النظرية الألسنية عند رومان جاكسون ، المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر (دون بلد) ،ط1 ، 1413هـ

2 - ينظر ، فاطمة الطبال بركة ، النظرية الألسنية عند رومان جاكسون ، ص 37

و ينطق **جاكبسون** من هذه الثنائية النظمي و الاستبدالي عند **دي سوسير** ليطبقها وفق ما تقتضيه دراسته للغة ، حيث يعمد إلى إعطاء كل جزء من هذه الثنائية قيمة مستقلة ، فكل محور في رأيه عمله و أهميته ، و نحن لا نستطيع أن نفهم أية وحدة لغوية إلا إذا قمنا بعملين عقلين مستقلين هما :

1- مقارنة الإشارة مع الوحدات المتماثلة التي يمكن أن تحل محلها و التي تقع على المحور الإستبدالي.

2- إقامة علاقات بين الإشارة و الوحدات المجاورة لها و التي تنتمي إلى الفئة النظمية نفسها ، فمعنى مفردة ما لا يستقيم و لا يتضح إلا بتأثير ما يحيط بها في الحديث و بتذكر ما يمكن أن يحل محلها مع الأخذ بعين الاعتبار أن كل العلاقات النظمية التي تربط بين المفردات في المحور النظمي تختلف باختلاف الألسن.

و تجدر بنا الإشارة أن الفرق بين العلاقة التركيبية و العلاقة الإستبدالية كان من وراء الإختلاف بين اللسانيات الأمريكية و الأوربية حيث إن تأثير دي سوسير كان أقوى على الأوربيين منه على الأمريكيين و هذا من الممكن أن يبين لماذا يختلف اللسانين الأمريكيين الذين أكثر إهتماماً بالعلاقات الأفقية بينما إهتمام الأوربيين يمكن في العلاقات الرأسية (1)

و إنطلاقاً مما سبق ذكره حاولنا إسقاط هذه الدراسة على الأخطاء و العيوب التركيبية و النحوية التي تقع فيها الأطفال .

نقصد بذلك صعوبة تركيب الكلمات في الجملة من حيث قواعد اللغة و معناها لتعطينا المعنى الصحيح ، و في هذه الحالة يعاني الطفل من صعوبة الكلمة في المكان المناسب حيث يقوم المصاب بإنتاج عبارات غير مطابقة لقواعد نحوية و مميزات الخطأ النحوي و هو تقليل و تبسيط البنيات التركيبية و هذا ما يتجلى في غياب أدوات الربط أو في إستعماله للأفعال دون صرف وفيما يخص الخطأ التركيبي حيث يكون السرد الشفوي عادياً و عدد البنيات التركيبية لا تختلف لكن إستعمالها يكون مشوهاً.

أما فكرة اللانحوية أو اللاتركيبية Eagrammatisme فيتجلى هذا في لغة فقيرة و في تقليل في البناء الشكلي و التركيبي حيث نلاحظ تراكماً للجمل و أخطاء في النحو و في هذه الحالة يكون المصاب باللانحوية Eagrammatisme واعياً بإضطرابه المتعلق بالصعوبة اللغوية .

أما فقدان النظمية Ladysntaxie أو Paragrammatisme و هي إستعمال للغة التي تحتوي على بنبات تركيبية غير ملائمة (3)، فالتركيب أو المستوى التركيبي للجمل الذي هو عبارة .

1-ينظر عبد الفتاح بنقدور ، اللغة دراسة تشريحية ص 145

2-ينظر ، أحمد نايل العزيز و آخرون ، النمو اللغوي ، و إضطرابات النطق و الكلام ، ص 127

3-ينظر ، محمد جولة ، الأرطوفونيا ، علم الإظطرابات اللغة و الكلام و الصوت ،ص 58-59

أنواع الإستبدال

الاستبدال الصوتي :

هو المنهج الذي يعين على التميز بين الوحدات الصوتية الفونيمات و غيرها من الأصوات فالإستبدال هو وسيلة من وسائل الكشف عن الوحدات الصوتية التي تساعد على التفريق بين المعاني كالفرق الموجود بين صبا ، ساح ، نال ، قال ، قاد ، قيل و هي فروق صوتية أدت إلى المعرفة أن السين ، الصاد وحدتان مختلفتان و كذلك الميم و النون و مثلهما اللام و الدال وكذلك ألف المدوباؤه فهو الإعلال و الإبدال في الصرف حيث يتم إستبدال الأصوات بعضها ببعض ، في بعض الكلمات كإستبدال الياء و الواو إحداهما بالأخرى فالياء تستبدل بالواو و إذا وقعت و هي ساكنة بعد الكسر مثل "ميزان" فأصلها "موزان"و " ميعاد" أصلها " موعاد" بعد الضمة نحو : " موقن" أصلها " ميّقن "

الإستبدال النحوي :

يكون على مستوى التركيب اللغوي حيث يتم إستبدال كلمة بكلمة واحدة تقدمت عليها في التركيب أو بكلمتين أو أكثر أو إستبدال كلمة بجملة طلباً للاختصار و منعاً للتكرار

1-خالد المنيف ، أثر التكرار في التماسك النصي ، مقارنة معجمية تطبيقية

أولاً : تعريف الصوت : Phonemes

الصوت اللغوي يتمثل في الأصوات التي تخرج من الجهاز الصوتي البشري و التي يدركها السامع بسماعه (أي أذنه) (1) و الصوت هو الركيزة و المقوم المادي للسان و هو حد التحليل اللغوي و نهايته و أصغر قطعة في النظام اللغوي .(2)

أما الصوت في مفهومه العام هو الأثر السمعي الناتج عن ذبذبة مستمرة و مطردة لجسم من الأحياء قد يسمع ذلك من إحتكاك جسم بجسم آخر أو إصطدامه به ، أو يسمع من الآلات الموسيقية الوترية و النفخية أو من جهاز النطق عند الإنسان .(3)

و يعرف "سابير "Esapir الفونيم بأنه صوت مثالي dealsound في المقابل الصوت الموضوعي Objective Sound الذي يحاول المتكلم تحقيقه في الكلام و ينطقه بلاوعي .(4)

و يلتقي تعريفه هذا مع وجهة نظر اللساني الدانماركي **لويس هيلمسلف** الذي عرف الفونيم بأنه صورة ذهنية تجريدية Alistractimage للصوت و الذي يمكن أن يتحقق في أسرة من الأصوات بالنطق و الكلام .(5)

كما يحدد دانيال جونز الفونيم بأنه أسرة من الأصوات في لغة معينة متشابهة الملامح الفيزيائية Featuresphysical مستعملة بطريقة لا تسمح لأحد أعضائها أنه يستبدل مكانه بآخره في نفس السياق الصوتي .(6)

1-خولة طالب الابراهيمي ، مبادئ اللسانيات ، دار القصب للنشر ، الجزائر ، (دط) 2006 ص 43

2-المرجع نفسه ص 43

3-ينظر ، أحمد حساني ، مباحث في اللسانيات ، ص 69

4-كريم زكي حسام الدين ، أصول تراثية في اللسانيات الحديثة دون بلد ط3 1421 ، ص 148

5- المرجع نفسه ص 148

6- المرجع نفسه ص 148

ثانياً : الإبدال Sustitution

تطرقنا إلى مفهومه في الفصل الأول و لكي لا بأس أن نعيد الإشارة إليه فهو عبارة عن حرف لأو أكثر من كلمة ما بحرف أو أكثر يقرب منه لفظ و يجعل هذا الإبدال في الغالب بين الحروف التي هي من مخرج واحد أو مخارج متقاربة (1)

و يعني مصطلح الإستبدال إذاً إستعمال المرء لصوت أو حرف أو كلمة أخرى في أثناء القراءة أو التكلم (2)

ثالثاً : الحذف : Omission

في هذا النوع من العيوب يحذف الأطفال صوتاً من الأصوات التي تتضمنها الكلمة و من ثم ينطق جزءاً من الكلمة فقط قد يشمل الحذف أصوات متعددة و بشكل ثابت يصبح كلام الطفل هنا غير مفهوم على الإطلاق حتى بالنسبة للأشخاص الذين يبالغون الاستماع إليه كالوالدين و غيرهم و تميل عيوب الحذف لدى الأطفال الصغار بشكل أكثر شيوعاً مما هو ملاحظ بين الأطفال الأكبر سناً كذلك تميل هذه العيوب إلى ظهور في نطق الحروف الساكنة التي تقع في نهاية الكلمة أكثر مما تظهر في الحروف الساكنة في بداية الكلمة أو في وسطها (3)و غالباً ما يحذف الأطفال الصوت الأخير من الكلمة أو قد يتوقعون آنياً بين الأصوات في المواقع اللفظية (4)

رابعاً : التحريك ، التشويه Distoition

و يقصد بذلك أن بنطق المرء كلمات بطريقة المألوفة مجتمع ما أي ينطق الطفل جميع الأصوات التي ينطقها الأشخاص العاديون لكنه يحقق في ذلك و يحرف كلامه أو يشوهه.

1-ينظر، الجرجاني زيدان ، الألفاظ العمرية و الفلسفة اللغوية

2-ينظر، نايف نزار القيسي ، المعجم التربوي و علم النفس ، دار النشر أسامة، عمان، الأردن ، ص51

3-ينظر ، فيصل عفيف ، اظطرابات النطق و اللغة ، ص 5

4-ينظر ، سامي محمد ملحم ، صعوبات التعلم ، ص 187

خامساً : الإضافة : Addition

هذا من خلال الدراسة الميدانية إذ و جدنا بعض العينات من هذه الظواهر كما سنأتي بها في هذا الجدول : توجد عيوب الإضافة عندما ينطق الشخص الكلمة مع زيادة صوت ما أو مقطع ما إلى النطق الصحيح ، وقد يسمع الصوت الواحد و كأنه يتكرر .

و بعد تطرقنا لمفهوم الصوت و الإبدال و التشويه و الإضاف سنحاول في الفصل دراسة الأخطاء التي يقع فيها الأطفال على مستوى الصوتي و ذلك من خلال معالجته للنظام الصوتي للغة المنطوقة و الذي يمكن الطفل من إنتاج وحدات صوتية و تطوير لغته بشكل واضح و سليم ، حيث يوجد في هذا المستوى الظواهر أو العيوب آنفاً ، و لقد ثبت لنا هذا من خلال الدراسة الميدانية كما سيأتي

سادساً : الجانب التطبيقي

الخطأ / النموذج	الإستبدال	الحذف	التشويه	الإضافة
محمد علي	X			X
بلال		X		
سامي	X			
أماني	X		X	

مفهوم التركيب : Syntax

-هو الذي يخص بتنظيم الكلمات في الجمل أو المجموعات كلامية ،و دراسة تركيب الجملة .(1)عبارة أخرى يبحث هذا الجانب في كيفية ترتيب المفردات اللغوية لتشكيل جمل ذات معنى (2)أما في مستوى التركيب فإن العناصر التي تدل على معان و على فائدة ، و الفائدة هي الخبر الذي نتلقاه من الكلام غيرنا أو يستفيد المخاطب من كلام المتكلم ، فهذه المعلومة التي تجعل المخاطب تسمى الفائدة ، و ليس بالضرورة أن تدل الجمل أو بالأحرى التراكيب في المستوى على فائدة قد نجد بعض هذه التراكيب من قبل الجمل على فائدة في ظرف من الظروف ، و في حالة معينة لا تدل على تلك الفائدة في ظرف آخر.(3)

بعض أنماط أخطاء النظم في التركيب :

الجملة الإسمية : و هي التي صدرها إسم صريح أو مؤوّل أو إسم فعل أو حرف غير مكفون مشبه بالفعل التام أو الناقص نحو : " الحمد لله. (4)

الجملة الفعلية : و هي التي صدرها فعل تام أو ناقص نحو " إشتريت ساعة ".(5)

شبه الجملة : هي الظرف أو الجار الأصلي مع مجرور و إنما سميت بذلك لأنهامركبة كالجمل ، فهي تتألف من كلمتين أو أكثر لفظاً أو تقديراً و هي غالباً ما تدل على الزمان و المكان .و إن علت يكون محذوف دلت على ضمير مستمراً أيضاً فكانت كالجمل في تركيبها و لهذا هي تني أحياناً عن ذكر الجملة و تقوم معا نحو:

ملكت كفي فأثمرت فتها برب قائم من دونها ، ما وراءها

1- بنظرمحمد على عبد الكريم الردبنير، فصول في علم النحو اللغة ، ص 23

2- ينظر ، فهد حليل زابد ، أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة و الصعوبة ، ص14

3- ينظر ، التواني بينالتواني المدارس اللسانية في العصر الحديث و مناهجها في البحث دار الوعي الجزائر2008 ص 18

4- فخر الدين فياوة إعراب الجمل و أشباه الجمل ، دار العلم سورية ص 19

5- المرجع نفسه ص19

الفصل الثالث :

إختيار نماذج من أخطاء النظم و الإستبدال يقع فيها الأطفال

إختيار نماذج من أخطاء النظم و الإستبدال يقع فيها الأطفال

خطأ الإستبدال الصوتي	الكلمة الصحيحة	خطأ الإستبدال الصوتي	الكلمة الصحيحة
بحل	بحر	سمش	شمس
خلوف	خروف	فشارة	فراشة
جزل	جزر	تسماح	تمساح
شجلة	شجرة	إسان	إيناس
بغدة	نعجة	كاز	تاج
نزنس	نرجس	زدول	جدول
سجرة	شجرة	نبارة	سيارة
سكولاطة	شكولاطة	تمكة	سمكة
سمش	شمس	كرثي	كرسي
نبل	فيل	ترماج	فرماج
كب	كلب	زررة	جزرة
توسا	كوسا	هيسى	عيسى
هيد	عبد	هروس	عروس
منيم	مريم	فبانة	ذبابة
ألاء	علاء	فرب	ضرب
حذال	حذاء	بتريق	بطريق
سرافة	زرافة	ظفدع	ضفدع
ذرس	جرس	درس	ضرس

خطأ الإستبدال الصوتي	الكلمة الصحيحة	خطأ الإستبدال الصوتي	الكلمة الصحيحة
ذرابيية	زربية	ذيارة	زيارة
سوم	ثوم	دهب	ذهب
خني	غني	قلب	كلب
زئب	ذئب	ثيطان	شيطام
شالفة	ثالثة	متلت	مثلث
أرنب (أ)	أرنب	ثمعة	شمعة
اصدبر	استبطل	أزرأ	أزرق

التحليل :

يتضح لنا من خلال الجدول أن ظاهرة الإستبدال الصوتي أكثر العيوب إنتشاراً لدى الأطفال ، بحيث نجد 75-93٪ يستبدلون أصوات بعض الكلمات ، فيحل محله صوت آخر ، سواء بين الأحرف المتقاربة كأصوات الغين و الخاء....أو الإبدال بين الأحرف متباينة المخارج كإبدال بين الميم و النون.

إبدال : (راء ، لام)

النموذج : " شجرة ، شجلة "

" خروف ، حروف "

التفسير : الراء صوت مجهور متوسط بين الشدة و الرخاوة مكرر مخرجه من اللثة .

اللام : صوت لثوي ، مجهور متوسط بين الشدة و الرخاوة كلا الصوتين من الأصوات المانعة فالصوتان متطايقان من حيث المخرج (اللثوية) ، كذلك يتشاركان في الصفات ، الجهر و الرقيق و التفخيم ، و يتوسطان بين الشدة و الرخاوة ، إلا أن " الراء" يتميز عن اللام بصفة التكرير ينبغي الحذر منها كي لا ينشأ عنه راء مكررة و ليس صوت الراء المطلوب ظهوره و الراء يتميز بصعوبة في النطق لذلك يستبدله الطفل بصوت أيسر منه .

إبدال : (ش ، س)

"شمس ، سمش"

"شكولاطة ، سكولاطة"

التفسير :

ش : صوت غاري مهموس إحتكاكي ، تفشي يشغل مخرجها مساحة كبيرة ينتج عنه إنتشار الهواء في الفم

س: صوت أسناني لثوي مهموس ، إحتكاكي ، صفيري (يسبب إحتكاك الشديد في المخرج)

الإختلاف بين هذين الصوتين يكمن في المخرج يكون السين أسناني لثوي و الشين غاري ، و كذلك يتميز " السين " بصفة الصفير و " الشين " بصفة التفش فلولاها لصار الشين ، سناً و يتحدان في صفة الهمس و الرخاوة.

إبدال : " س، ث"

نموذج : "سيارة ، ثيارة "

" كرسي ، كرثي "

التفسير : " س" أسناني لثوي ، صفيري ، مهموس ، رخوي

" ث" صوت أسناني ، مهموس ، رخوي

يتباين صوت " السين" عن صوت الثاء في صفة الصفير ، فهي صفة خاصة بالسين و كذلك المخرج فالسين أسناني لثوي أما الثاء أسناني و لهما نفس صفة الرخاوة و الهمس

إبدال : " ث، ن"

نموذج : " مثلث ، متلت "

" ثلاثة ، تلاتة"

التفسير : " ث " أسناني مهموس ، رخوي

" ت" أسناني ، لثوي مهموس إنفجاري

يشترك صوت " الثاء" مع " التاء " في صفة الهمس فقط

و يختلف " الثاء " عن " التاء " في كونه رخوياً و أسنانياً بينما " التاء " إنفجاري و أسناني لثوي ربما جملة لصفة الإنفجار هي التي تجعل الطفل يستبدل محل الأصوات الأصلية للكلمات وذلك لسهولة نطقه ، فالطفل يميل إلى أيسر الأصوات.

و من خلال الدراسة الميدانية إلى ظاهرة الإستبدال بالقلب التقديم و التأخير فمثلاً :

" شمس ، سمش"

" فراشة ، فشارة "

" تمساح ، تسماح"

" إيناس ، إيسان"

و ينتج عن هذه الظاهرة إستبدال بالقلب تغيير معنى الكلمة

خلاصة الفصل :

من خلال ما تطرقنا إليه يمكن أن نرجع كل هاته الأخطاء إلى مايلي :

-عيوب النطق و إظطراب أجهزة الكلام عند الطفل هو السبب الرئيسي في الأخطاء الصوتية التي يقع فيها الأطفال .

-من خلال زيارتنا للروضة فقد يعود السبب وراء نطقهم إلى الأولياء ، يتكلمون مع أطفالهم بكلمات ليست في قاموس العربية بل هي من إختراعهم و هذا خطأ في تكوينه ، فالطفل في مراحل نموه يحسن من نطقه و يقلل من أخطائه و هذا راجع إلى ما يبله المحيط به حين يدربونهم على نطق الكلمات و تكرارها بشكل مرتفع و بشكل سليم .

4 - الجانب التطبيقي :

الخطأ / النموذج	تركيب جملة إسمية	تركيب جملة فعلية	شبه الجملة
محمد علي	X		
أماني		X	X
ماجر	X		
ميار	X		
ريار		X	X
بلال			X
عنتر يحي			X
عبد الرزاق		X	
محمد سامي	X		
أيمن	X		
شيماء هديل		X	
أميرة		X	
قطر الندى			X
محمد السعيد			X
ساجد		X	
ازهر		X	
حسام الدين	X		
عبد الله			X
فاطمة الزهراء		X	

نلاحظ من الجدول السابق أن نسبة الأخطاء في تركيب الجملة الإسمية أقل من الأخطاء التي تكون على مستوى الجملة الفعلية ، و المقدرة نسبتها بـ 30٪ تقريباً . و تقدر نسبة الجملة الفعلية بمعدل 45٪ و السبب يمكن أن يرجع منا في أن الطفل في مراحل الأولى يكثر من إستعمال الأسماء قبل الأفعال فأول ما يتعلمه الطفل من المفردات هو الأسماء و بالأخص أسماء من يحيط به من الأشخاص ، فذلك يرجعه إلى النفعية من جهة و إلى عدم القدرة على التجريد من جهة أخرى ، لأن الأسماء لديها علاقة بالإدراك فالأسماء أشياء محسوسة و ملموسة حيث يكون تعلم اللغة عند الطفل هو الإدراك قبل الفهم عن طريق النظر لمعرفة الأسماء يدفع الطفل من معرفة الأفعال و حاجته إليها أشد ، ثم إن الأسماء لأقل تجريداً من الأفعال.

ومثال ذلك على أخطاء الجمل الفعلية حيث يقول الطفل كلمة " ماء" و هو يقصد يذلك "أريد الماء"أو " أعطيني الماء" ففي هذه الحالة تكون الكلمة أحياناً فاعلاً و السياق هو الذي يحدد لنا الفعل الذي يقتضي ذلك الفاعل فسياق هذا النوقف هو الذي يساعدنا على معرفة الفعل الذي لم ينطق به الطفل و هذا يكون في بداية السنة الثالثة من العمر.

أما عن أخطاء الجملة الإسمية فمثاله : تقول للطفل البنت تقطف الأزهار حينما تطلب منه إعادة الجملة سيبدأ بالفعل أولاً و ذلك و يقول : تقطف البنت الأزهار، فهذا أول و أهم شيء لاحظناه خلال دراستنا الميدانية أو أن بعيد صياغة تركيب الجملة الخاطئة ، وذلك يقوله :و الأزهار البنت تقطف ، نلاحظ عليه هنا أنه يبدأ بإعادة الجملة بأخر كلمة سمعا .

أما الأخطاء التي تقع فيها الأطفال في شبه الجملة فهي أكثر من أخطاء التي يقعون فيها على مستوى الجملة الفعلية و الاسمية فالأطفال عندها يركبون الأسماء و الأفعال حتماً سيدركون الظرف و لجار والمجرور فالعملية هنا يتكون تدريجياً من البسيط إلى المعقد و مثاله : قول الطفل لأخيه ، أختبئ أمامي يقصد خلفي ، فالطفل هنا مازال لم يفرق بين الأمام و الخلف .

و بعد نهاية السنة الثالثة و ابتداء من السنة الرابعة حتى نهاية السنة الخامسة ، فقد لوحظ أن الجمل البسيطة يتناقص عددها ابتداءاً من السنة الثالثة و تحل محلها تدريجياً الجمل الأكثر تعقيداً نقصد بها المشتملة على النعت و اسم الإشارة و اسم الموصول و الظرف و ما إلى ذلك.(1) بالإضافة إلى القدرة على فهم معاني الكلمات ، التي ينبغي على الأطفال أيضاُ أن يفهموا كيف نجمع الكلمات مع بعضها البعض لتكوين أجزاء أكبر في الجملة الواحدة ، و إن فهم القواعد الانسانية في النمو أمر ضروري لفهم معاني الجمل ، و يواجه بعض الأطفال الذين يعانون من صعوبات في التعلم و مشكلة في فهم معاني الجمل ، لأنهم قد تعلموا المفردات خارج سياقها

في الجمل . كما أن عدم القدرة على متابعة التراكيب قد تؤدي إلى صعوبة في تكوين الكلمات و الجمل تكويناً سليماً و قد يشكل طول جملة و كيفية المعلومات فيها مشكلة لبعض الأطفال فقد يستعمل الراشدون أحياناً عدد كبيراً من الكلمات في كل جملة في أثناء حديثهم مع الأطفال بالرغم من أن تقصر الجملة تساعد الطفل على استعمالها .(2)

1- ينظر ، حنفي بن عيسى ، محاضرات في علم النفس اللغوي ، ص 145

2- ينظر ، ، فهد خليل زايد ، أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة و الصعوبة ، ص 17-18

والطفل قد يرتب أحياناً كلمات جملته بشكل يتفق مع الكل منها من أهمية في نظره فيبدأ بأكبرها أهمية و يتدرج حتى ينتهي بأقلها شأناً فيقول مثلاً: عصايا باب ضرب محمد قاصداً أن أباه قد ضرب محمد بالعصا يقدم " العصا" لأنها أكبر عناصر الجملة أهمية في نظره فإنتباهه قد تعلق بها أكثر من تعلقه بماعداها ،و لأن بين آلة الضرب هو أهم ما يرمي إليه من جملته ، ثم يتبعها بالكلمة الدالة على أثر تحريك أبيه للعصا و هي الضرب و يختم جملة في نهاية بكلمة "محمد"الذي لم يقم بعمل إيجابي في الحادث الذي يريد الطفل التعبير عنه.(3)

و في هذا العدد أجريت (لوي بلوم 1970) تجاربها في دراسة جمل الأطفال المؤلفة من كلمتين على أطفالها الثلاثة بطريقة مستمرة و دقيقة للغاية ، و من كلمتين نظاماً ثابتاً يعتمد على قواعد.

3-ينظر ، علي عبد الواحد ، نشأة عند الإنسان و الطفل ، ص189

خاتمة

الخاتمة :

حاولنا في هذه المذكرة الكشف عن أخطاء النظم و الإستبدال الصوتي عند الأطفال و ذلك من خلال الدراسة الميدانية التي قمنا بها في الإستبدال، توصلنا إلى مجموعة من النتائج أهمها :

-الخطأ الصوتي يحرف الكلمة عن معناها الأصلي و بالتالي يشوه معنى الكلمة بالكامل

-تعددت أسباب ارتكاب هذه الأخطاء بالإضافة إلى عدم تدريب الأطفال على النطق الصحيح و عدم مساعدته على فهم معاني الجمل من طرف المحيطين به وهذا ما جعل رقعتها تتسع.

-الحالة النفسية للطفل تؤثر سلباً على نطقه للأصوات.

-معظم الأطفال لا يملكون القدرة على أفكارهم و تنظيمها فمن الملاحظ أن أطفال الرياض غير معودين على المحادثة .

-أهم و أخطر الأسباب التي تؤدي إلى الأطفال بارتكاب هذه الأخطاء الصوتية الإصابات أو الإضطرابات في جهازه النطقي ، فهنالك بعض الإصابات يجب أن تأخذ يعين الاعتبار و إلا ستبقى دائمة و لا يستطيع علاجها.

-و تلعب الروضة أهمية كبيرة في حياة الطفل كونها تهدف إلى تنمية مهارات الطفل المعرفة من خلال تطبيق البرامج المقررة بالإضافة إلى تنمية شعور الثقة

بالنفس من خلال وضعيات حل المشكلات في المواقف التعليمية ، كذلك يسمح للطفل بتعلم و ممارسة الكتابة و التمكن من القراءة التي هي مفتاح النمو العقلي و المعرفي و تهدف أيضاً إلى تعليم الطفل الكلام الصحيح و تكوين رصيد لغوي يمكن للطفل توسيع خبراته و تواصله و التعبير عن حاجاته و أحاسيسه في الروضة دور فعال في تعزيز مهارات التواصل و الإتصال لدى الطفل.

-و نحن على مستوى بحثا نرجو أن نكون قد توصلنا لتسليط الضوء و لو بجزء بسيط على أسباب أخطاء النظم و الاستبدال الصوتي و كيفية معالجتها خاصة و أن الكلام البشري لا بد أن يكون سليماً و صحيحاً لا يعيق عملية الاتصال و التواصل.

المصادر و المراجع

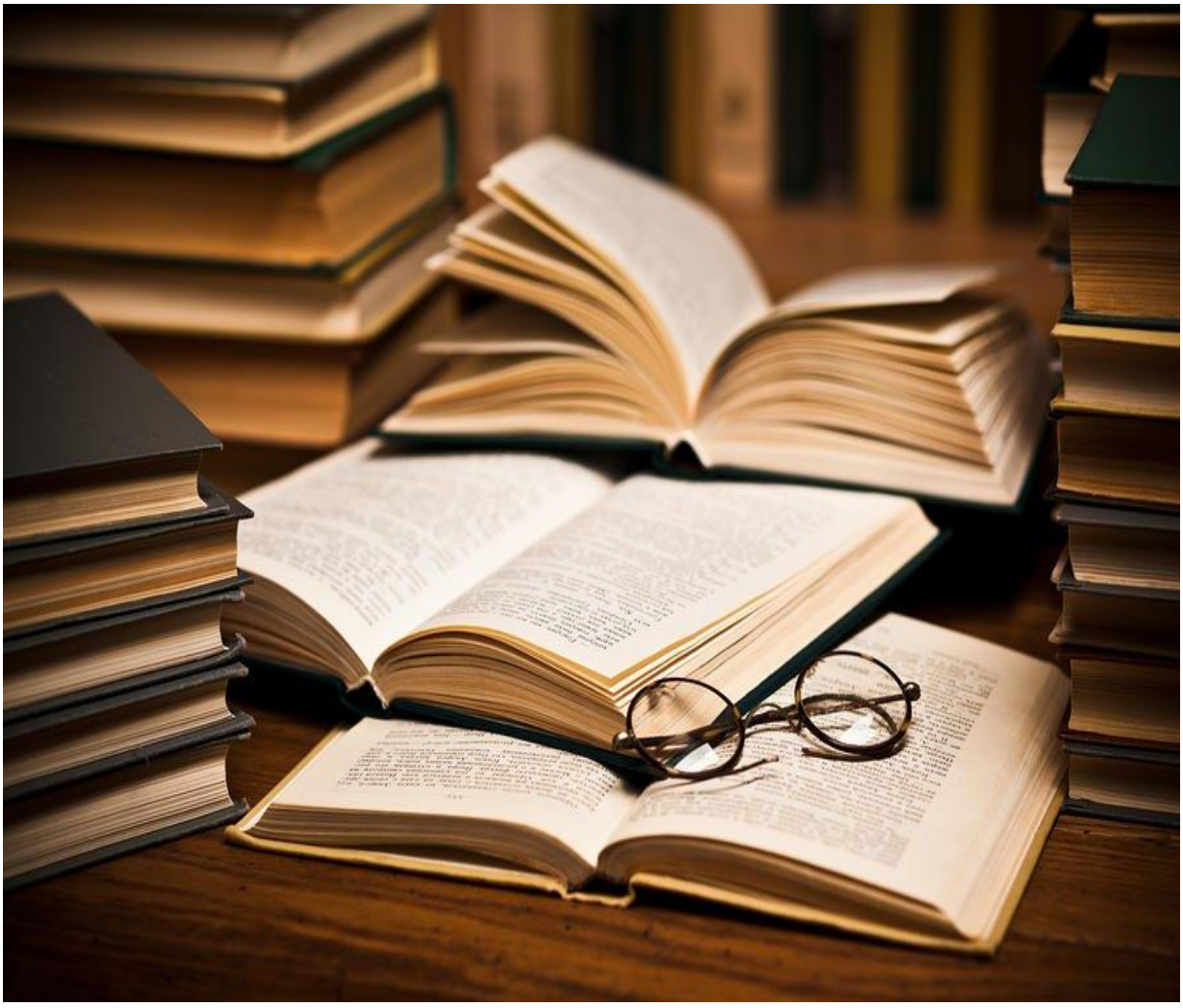

أولاً / المصادر

القرآن الكريم برواية ورش عن نافع

1 - أبو الحسن ابن سيد علي بن اسماعيل ، المخصص ، تحقيق لجنة إحياء التراث العربي الآفاق الجديدة ، بيروت ، (د ط)، 1984 م

2 - أبو هلال الحسين ابن عبد الله العسكري ، الفروق اللغوية ، حققة و علق عليه ، محمد إبراهيم سليم دار العلم و الثقافة و التوزيع و النشر ، مصر ، القاهرة ، (د ط)، 1418 هـ ، 1997 م

3 - أبو الفتح عثمان بن جنى ، سر صناعة الإعراب ، تحقيق حسن هنداوي ، دون بلد ، (د ط)، ج 1 (د ت).

4 - أبو القاسم محمود عمر الزمخشري ، أساس البلاغة ، تحقيق محمد السود ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط1 ، ج 1 ، 1419 هـ ، 1998 م

ثانياً / المراجع العربية :

1 - إبراهيم أنيس ، الأصوات اللغوية ، مطبعة نهضة مصر ، (د ط) ، (د ت)

2 - أحمد حساني ، دراسات اللسانيات التطبيقية = حقل اللغات = ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، ط2 ، 2009\

3 - أحمد حساني ، مباحث في اللسانيات ، ديوان المطبوعات الجامعية ، بن عكنون ، الجزائر (د ط)، 1999

4 - أحمد مؤمن ، اللسانيات النشأة و التطور ، ديوان المطبوعات الجامعية ، بن عكنون ، الجزائر (د ط)، 2005

5 - أحمد محمد قدور ، مبادىء اللسانيات دار الفكر ، دمشق ، ط2 ، 1419 هـ ، 1999م

6 - أحمد نايل العزيز و آخرون ، النمو اللغوي و اضطراب النطق و الكلام ، جدار للكتاب العلمي ، ، دون بلد ، (د ط)، 2009 م

7 - أسامة محمد البطاينة و آخرون ، علم نفس الطفل غير عادي ، دار المسيرة و النشر و التوزيع و الطباعة ، عمان ، ط1 ، 1427 هـ ، 2007 م

8 - التواتي ، المدارس اللسانية في العصر الحديث و مناهجها في البحث ، دار الوعي للنشر و التوزيع الجزائر (د ط) ، 2008 م

9 - جرجي زيدان ، الألفاظ العربية و الفلسفة اللغوية ، بيروت (د ط) ، 1886 هـ

10 -حسام البهنساوي ، لغة الطفل البحث اللغوي الحديث ، مكتبة الثقافة الدينية ، بورسعيد (د ط) ،(د ت).

11 -حلمي خليل ، دراسات في اللسانيات ، دار المعارف الجامعية ، دون بلد (د ط) ، 2005 م

12 -حنفي بن عيسى ، محاضرات في علم النفس اللغوي ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، ط5 ، 2003 م

13 -جلال شمس الدين ، علم اللغة النفسي مناهجه و نظرياته وقضاياه ، مؤسسة الثقافة الجامعية للطبع و النشر ، الاسكندرية (د ط) (د ت)

14 -جمعة سيد يوسف ، سيكولوجية اللغة و االمرض العقلي ، علم المعرفة ، الكويت (د ط) ، 1990 م

15 -خولة طالب إبراهيم ، مبادىء في اللانيات ، دار القصبة للنشر ، الجزائر ، (د ط) 2006 م

16 -رشيدي أحمد طعمية ، المهارات اللغوية ، مستويات تدريسها ، صعوباتها ، دار الفكر العربي القاهرة ، 1425 هـ ، 2004 م

17 -سامي محمد ملحم ، صعوبات التعلم ، دار المسيرة ، عمان ، ط1 1423هـ ، 2002 م

18 -سوسن شاكر مجيد ، علم النفس النمو للطفل ، دار صفاء للنشر و التوزيع ، عمان ط 1 ، 1430 هـ ، 2000 م

19 -صالح بلعيد ، دروس في اللسانيات التطبيقية ، دار هومة للطباعة و النشر ، الجزائر ط 6 (د ت)

20 -عباس حسن ، النحو الوافي ، دار المعارف ، مصر ط 3 ، ج 1 (د ت).

21 -عبد الرحامن العيسوي ، اضطرابات المراهقة و علاجها ، دار الراتب الجامعية ، بيروت ، ط1 ، 1420هـ ، 2000م

22 -عبد الفتاح بنقدور ، اللغة دراسة تشريحية –اكلينكية – دار أبي رقراق للطباعة و النشر ، دون بلد ، 2012م

23 -عبد الفتاح حسن عبد الفتاح ، مراجعة علمية للدكتورة كاميليا عبد الفتاح ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، (د ط) ، 2001 م

24 -عبد القادر عبد الجليل ، الأصوات اللغوية ، صفاء ، عمان ، ط1 ، 1998 م، 1419 هـ

25 -عبد القادر المغربيب ، عثرات اللسان في اللغة ، مطبوعات المجمع العلمي ، دمشق ، (د ط) ، 1369 هـ ، 1949 م

26 -عبد المجيد هنانو ، المجموع في اللغة العربية ، دون بلد (د ط) ، (د ت)

27 -علي عبد الواحد وافي ، نشأة اللغة عند الانسان و الطفل ، (د ط) الفجالة ، مكتبة غريب (د ت)

28 -فاطمة الطبال بركة ، النظرية الألسنية عند رومان جاكبسون ، المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر (دون بلد) ، ط1 ، 1413 هـ ، 1993م

29 -فخر الدين قباوه ،إعراب الجمل و أشباه الجمل ، دار القلم العربي للطباعة و النشر و التوزيع ،سورية ، ط 5 ، 1409 هـ ، 1989م

30 -فراس السليتي ، فنون اللغة ، عالم الكتب الحديث للنشر و التوزيع ، أربد ، الأردن ، ط1 ، 1429 هـ ، 2008م

31 -فهد خليل زايد ، أساليب تدريس اللغة بين المهارة و الصعوبة ، دار اليازوزي العلمية الأردن ، عمان ، (د ط) ، 2006م، ص 2014 -2015

32 -فيصل عفيف ، اضطرابات النطق و اللغة ، تصميم و تنفيذ مكتبة الكتاب العربي ، (دون بلد) (د ط) (د ت)

33 -فيصل زكي حسام الدين ، أصول تراثية في اللسانيات الحديثة ، (دون بلد) ، ط 3 ، 1421 هـ

34 -كريمانبدير ، إميلي صادق ، تنمية المعاراة اللغوية للطفل ، عالم الكتب للنشر و التوزيع ، القاهرة ، ط 1 ، 2000م\

35 -لطفي بوقربة ، محاضرات من اللسانيات التطبيقية ، جامعة بشار ، الجزائر

36 -ماجد الصايغ ، الأخطاء الشائعة و أثرها في تطوير اللغة العربية ، دار الفكر العربي اللبناني ، بيروت ، ط1 ، 1990م

37 -محمد أبو الرب، الأخطاء اللغوية في ضوء علم اللغة التطبيقي ، دار وائل النشر ، دون بلد ، ط1 ، 2005

38 -محمد الأخضر الصبحي ، مدخل إلى علم النص و مجلات تطبيقه ، الدرا العربية للعلوم ، دون بلد ، ط1 ، 1429هـ، 2008م

39 -محمد حولة ، الأرطوفونيا ، علم اضطراب اللغة و الكلام و الصوت ، دار هومة للطباعة و النشر و التوزيع ، الجزائر ، ط 5 ، 2013م

40 -محمد علي الرديني ، فصول في علم اللغة العامة ، دار الهدى للطباعة و النشرو التوزيع (د ط) ، 2006 م ، الجزائر ، عين مليلة

41 -محمد كشاش ، علل اللسان و أمراض اللغة ، رؤية لغوية إكلينيكية ، انعكاساتها الاجتماعية ، المكتبة العصرية ، صيدا ، بيروت ، ط1 ، 1914 هـ ، 1998م\

42 -محمود أحمد السيد ، الموجز في طرق تدريس اللغة العربية ، دار العودة ، بيروت ، ط1 ، 1980م

43 -محمود السعران ، علم اللغة مقدمة للقارئ العربي، دار النهضة العربية ، بيروت ، (د ط)، (د ت)

44 -نجم الدين علي مردان ، النمو اللغوي و تطويره في مرحلتة الطفولة المبكرة ، مكتبة الفلاح للنشر و التوزيع ، الكويت ، ط1 ، 1426 هـ

45 -مصطفى فهمي ، أمراض الكلام ، دار مصر للطباعة و النشر ، ط 5 (د ت)

46 -هيام كردية ، أضواء على الألسنة ، بيروت ، ط 1 ،1429هـ ، 2008م

47 -وزارة التربية و التعليم و علم النفس ، دون بلد (د ط) ، 1973-1974

48 -ميشال زكريا ، بحوث ألسنة عربية ، المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر و التوزيع ، ط1 ، 1412 هـ ، 1992م

ثانياً : / المراجع المترجمة :

1 - سيرجيو سبيني، التنربية اللغوية عند الطفل ، ترجمة فوزي محمد عبد الحميد عيسى ، عبد الفتاح حسن عبد الفتاح ، مراجعة علمية للدكتورة كاميليا عبد الفتاح ، دار الفكر العربية، القاهرة ، (د ط) 2011م

2 - ديدة يورو ، اضطرابات اللغة ترجمة . انطواء الهاشم ، منشورات عويدات ، بيروت ، لبنان (د ط) (د ت)

المعاجم :

1 - جمال الدين ابن منظور الأنصاري ، لسان العرب ، إعداد تطبيق ، يوسف الخياط ، دار لسان العرب ، بيروتن ، (د ط) ، ج1

2 - الفيروز أبادي ، قاموس المحيط ، دار العلم للجميع ، لبنان (د ط) ، ج2 (د ت)

3 - محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي ، مختار الصحاح ، دار الكتبا العربي ، بيروت ،(د ط) (د ت)

4 - نايف نزار القيسي ، المعجم التربيوي و علم النفس ، دار أسامة للنشر و التوزيع ، عمان الأردن (د ط) ، 2010